

لقاء مع الأستاذ عمر النمازي



المجتمع

اسبوعية - اسلامية

الثلاثاء ١٢ ربيع الأول ١٣٩٨ هـ - ٢١ فبراير ١٩٧٧ م
العدد ٣٨٧ - السنت الثامنة - القرن ١٠٠ فلس



اليوم الوطني للكويت
والعودة الى شرع الله

كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أسامة طر فهد العقاب الصناعية ٢٠٠٢



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات
معرض إنيكار - شارع عبد السلام - جولة ٧ - الكويت ١٩٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

« وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها
ليمكروا فيها وما يمكنون إلا بأنفسهم
وما يشعرون »

(الانعام (١٢٣)

قبح
من
نور



افتتاحية

« فلنتق مهلكات الامم »

- دار بيني وبين صاحبي الحوار التالي :
- ان بلادنا مليئة بالخيرات ، ولكن لا ادري هل نستطيع الاستفادة منها ؟ ام لا !
- ولم لا نستطيع ؟
 - لاني ارى نقصا خطيرا في الخبرات والامكانيات التي تعيننا على الاستفادة منها ، ولم يبدو الى الان أي بوادر لظهور هذه الخبرات والامكانيات .
- ولكن ظهورها لما ارادها سهل اذا عزم النية على ذلك .
 - لا ارأه تمزح ، ولكن لا اظنك ايضا متفائلا الى هذه الدرجة وانت تعلم الحالة التي نعيشها تكنولوجيا .
 - لا تعجب يا اخي فتفألني في محله ، فلامنة مليئة بالمعقول النيرة التي لو فتح لها المجال لا بدت ونهضت بالامة . ولكن ...
● ولكن ماذا ؟!
 - ولكن اذا اردنا ذلك فلنتق مهلكات الامم .
 - وما مهلكات الامم ؟
 - استمع الى قول الله عز وجل : « وكاين من قرية عنت عن امر ربها ورسله فحاسبنها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا ، فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا ، اعد الله لهم عذابا شديدا »
هذه هي مهلكات الامم .
 - وما الحل ؟!
 - الحل موجود في قوله تعالى : « فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا ، رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور » .

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية

الاصلاح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

في هذا العدد

- شؤون محلية : سلطان طائفة البهرة يبني مسجدا في الكويت !!
- من صحافتنا الاسلامية : نحن لا نطالب بتطبيق الشريعة سداجة .
- من اخبار العالم الاسلامي : تقرير خطير عن مذابح الفلبين .
- شؤون اقتصادية : النظام الاقتصادي في الاسلام لابو الاعلى المودودي .
- عدا الابواب والمقالات الثابتة والجديدة .

اليوم الوطني للكويت والعودة الى شرع الله ...

أولا : العنصر التشريعي القانوني الذي يحدد العلاقات ويرسم أهداف الامة أو الدولة في كافة الجوانب السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، ولا ريب أن هذا الجانب يشكل أهمية عظمى في بناء أي دولة ، مما يفسر تسارع الدول في بداية تكوينها أو عند استقلالها الى عمل - دستور - للدولة يحدد العلاقات ويضبط النظم والقوانين ويرسي الاسس والقيم ، ولا ريب أيضا ، وهذا مما لا يختلف فيه اثنان ، أن أي اختلال أو ضعف في هذا العنصر التشريعي القانوني يشكل خطرا كبيرا على بناء الدولة بل ويهددها بالتقوض والانهار ، وهذا ما عبر عنه أحد الفلاسفة الفرنسيين حينما قال : « أن فرض الدستور أو القانون الفرنسي على الدول النامية ظلم كبير لا يسكت عليه » وذلك لان القانون الفرنسي وضع ليتلائم مع الحاجات البيئية والاجتماعية لفرنسا ، ولذلك فانه بلا شك سوف لن يتلائم بأي حال من الاحوال مع أي بيئة

أخرى تختلف في ظروفها البيئية والاجتماعية مع ظروف فرنسا التي وضع القانون لها ، حتى وأن تلائم معها فسيكون التلائم جزئيا بل ومؤقتا

تستقبل الكويت في الاسبوع القادم الذكرى السابعة عشرة ليوم الاستقلال الوطني . اليوم الذي تباشر فيه الامم ادارة شؤونها الداخلية والخارجية بمحض ارادتها ووفق مبادئها وأهدافها وتصوراتها بعيدا عن التأثيرات والصفوط الاجنبية .

وانه ليوم يحق لكل شعب بشكل عام وللكويت بشكل خاص أن تحتفل به وتجدد ذكراه في كل سنة ، لانه يمثل الرمز الواضح لتحمل المسؤولية الوطنية ولمشاركة الحكومة والشعب في بناء الدولة . ولقد كان لخطاب سمو الشيخ جابر الاحمد امير البلاد الذي وجهه الى المواطنين مساء الاثنين ٥ ربيع الاول ١٣٩٨هـ الموافق ١٣ فبراير ١٩٧٨م أثر في دفعنا للمساهمة في عرض تصوراتنا عن افضل السبل لبناء الكويت المستقبل ، وبناء المواطن الكويتي المشارك جديا في بناء دولته والتخطيط لمستقبله خاصة ونحن مقبلين على ذكرى اليوم الوطني فلنجعله بدء مسيرة البناء .

● أن بناء الدولة الحديثة ، كما عبر عنها صاحب السمو في خطابه المذكور ، يعتمد في رأينا على عنصرين هامين هما :



تحضى ببناء الدولة ، فالاسلام كما يجب أن يفهم لا ينطبق عليه المفهوم الكنسي - داع ما لله له وما لقيصر لقيصر - بل هو منهج شامل يعالج كافة قضايا المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التشريعية ويقتن لها القوانين اللازمة ويحدد العلاقات فيما بينها .

● تحكيم شرع الله هو احد المطالب التي ركز عليها الخطاب الاميرى حيث دعا صاحب السمو « الى التمسك بديننا وقيمنا واخلاقنا » وهذه الدعوة لا تعني في مفهومنا الذي بيناه الا العمل الجاد الحازم لتحكيم شرع الله .

ثانيا : العنصر البشري الذي وضع العنصر التشريعي القانوني من أجله والذي يقوم بتحويل الاهداف التي يرسمها العنصر التشريعي القانوني الى واقع حتى يسهم في تقدم وبناء الدولة . وهذا العنصر هو المشكلة الثانية الخطيرة التي تواجه بناء الكويت الحديثة فبسبب عدم وجود تصور واضح ، كما يبدو لنا من الممارسة العملية ، لكيفية صياغة وحماية هذا العنصر من المؤثرات الخارجية التي تفسده أو تقلل من كفاءته تعرض هذا العنصر الى أمراض كثيرة تستدعي منا العلاج السريع والحاسم البعيد عن السطحية والارتجال وتسبب الاهداف .

● وأصل الضعف في العنصر البشري ناشئ في تصورنا من أمرين :

● ترزعزع الاخلاقيات وضعفها في النفوس .
● الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تقلل من الكفاءة وتعدم الحوافز للبذل

ينقطع بانقطاع الجزئيات التي سمحت بتلائمه وصلاحيته المؤقتة .

من هذا المنطلق نقول : اذا اردنا - حقا - ان نوغر هذا العنصر الهام لبناء دولة الكويت الحديثة ، فلا بد من العودة الى شرع الله عز وجل والاحتكام الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويعزز مطلبنا هذا ما يلي :

● التشريع الاسلامي هو أصلح التشريعات على الاطلاق التي يمكن ، ودون تعسر ، السير على هداها والاستفادة منها أعظم الاستفادة وذلك راجع لأمرين :

١ - أنه موضوع من قبل رب العزة الذي خلق الانسان والاكوان والذي يعلم أدق الحثيات النفسية والمادية التي تتحكم في سلوك الانسان وتحدد طاقاته وقدراته المادية التي تسمح بها فطرته وتكوينه البشرى . بذلك نتلافى خطر عدم ملائمة هذا التشريع لحاجتنا وتصادمه مع متطلباتنا الاساسية .

٢ - ان كونه موضوع من رب العزة الى الانسان بشكل عام ، يجعلنا في طمأنينة كبيرة من عدم بروز سلبية اختلاف البيئات ، فمنهج التشريع الاسلامي ليس موضوعه الانسان في وقت معين أو بيئة معينة بل موضوعه الانسان بشكل عام في أي بيئة كان ، ذلك لان التشريع الاسلامي يمتاز بخاصية المرونة والتكيف - في غير أصوله العامة حسب البيئة التي يطبق فيها .

● دين دولة الكويت الاسلام ، ومعنى ذلك حسب مفهومنا - للدين الاسلامي - الشامل الكامل أن علينا تحكيم شرع الله في كافة الجوانب التي

اليوم الوطني للكويت والعودة الحث شرع الله

»

والعطاء ولعلاج هذا الضعف ، منطلقين من تصورنا الاسلامي ، لا بد من :

١ - وقف الحملات غير الاخلاقية التي تشنها أجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون ، فهذه الحملات الدخيلة تساهم في اثاره الكوامن الغريزية البهيمية الداخلية في نفوس الشباب والشابات الذين أهم أصل العنصر البشري ، مما يدفعهم تدريجيا الى التخلي عن الاخلاقيات الضابطة لسلوكهم العام ، فتظهر الممارسات الفاسدة التي يقوم بها شبابنا والتي طفحت بها الصحف والتقارير الرسمية للدوائر المختصة بأمور الشباب .

لذلك نقول اذا أردنا حماية عنصرنا البشري والاخذ بوصية سمو الامير التي أراد فيها

ان ينشأ الشباب على الكفاح والجد والخشونة والبعد عن الترف وحب المظاهر ، فلا بد من اتصدي بحزم مثل هذه الحملات غير الاخلاقية التي تغص بها أجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية كما ونقولها صراحة أنه ان لم يبدأ فعليا وفق خطة مدروسة مستعجلة لوقف هذه الحملات والتشديد عليها فان الجهود المبذولة في الجوانب الاخرى لن تجدى في بناء كويتنا الحديثة ، كما نقول بصراحة أيضا أن حجة فراغ البرامج وعدم وجود البديل الاعلامي حينما تمنع كثير من

البرامج والمقالات حجة مرفوضة ولذلك لامين أولهما : أن الامة لم تعد من أناس خيرين صالحين يعملون على سد هذا الفراغ ، وثانيهما : أنه حتى وأن عدم هذا الصنف من الناس فان ذلك لا يبرر أبدا وبأى حال من الاحوال تدمير سبيل ملء فراغ الاجهزة الاعلامية .

ب - انتهاج سياسة تربوية سليمة مستقلة بعيدة عن التقليد الكلي للمناهج الاوروبية والأمريكية التي لا تتناسب مطلقا مع البيئة الشباب والاطلال من كفاءة العنصر البشري في الكويتية وملاح هذه السياسة ما يلي :

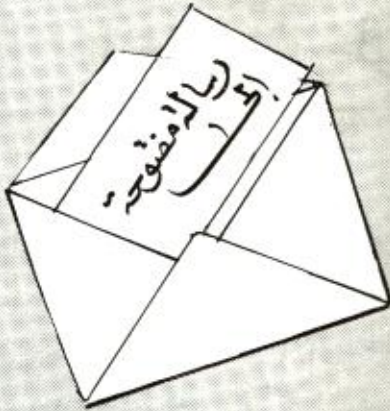
● تحديد الهوية التعليمية والتربوية في الدولة طبقا لقيم الاسلام .

● الاقتباس من المنهج التربوي الاسلامي في الاهداف التربوية التي يربى عليها الطلبة .

● لا مانع من اقتباس الاساليب التربوية من المجتمعات الاخرى بشرط أن توافق المنهج والاهداف التربوية التي نصيغها على أساس المنهج التربوي الاسلامي .

● الاعتناء بالمدرس : لبنة بناء العملية التربوية وهذا يقتضي التشدد في الصفات اللازم توفرها في المدرس ، كما يقتضي توفير الحياة المادية المناسبة حتى يستطيع التفرغ والاخلاص في عمله .

● الاهتمام أكثر بالتربية التقنية ووضع الحوافز



وزير الداخلية المغربي ..

وصلنا خبر من داخل المعتقل الذي يعيش فيه الاخ الاستاذ ابراهيم كمال منذ اكثر من سنتين ثنائيه سياط الجلادين ، وتناوبه صنوف الازدي والاضطهاد ، فأوحى لنا الخبر برسالة مفتوحة الى وزير الداخلية المغربي .

مع بداية العهد الجديد ... عهد الاعلان عن الانفتاح والاحزاب والدستورية والديمقراطية . وما الى ذلك من وعود ... ما زلنا نواجه اشعارات استقهام كثيرة ، لا نكاد نجد لها تفسيراً . فالمعتقلات تفتح . ولكن ليخرج منها اليساريون فقط .

والفكر المعارض يعلن .. ولكن على السنة أفريقي هذا الزمان من أبناء ماركس ولينين فقط . ونحن نسأل بكل قلب سليم ، ونية طيبة كذلك : لماذا بقي الاسلاميون في المعتقلات ؟ لأنهم مذنبون ؟ فليقدموا الى المحاكمة ليقولوا كلمتهم ، وليقول الرأي العام الاسلامي كلمته ، وليعلم المحسن من المسيء ، وينال كل انسان طائره .

برآء ... ؟ فما بال نفر منهم في المعتقلات منذ أكثر من سنتين ونفر آخر طريد خارج وطنه ؟

«

التي تشجع الطلبة على الدراسات العملية وعدم الاكتفاء بالدراسات النظرية والوظيفية فقط .
ج - في الجانب المعيشي يجب المسارعة في حل المشاكل الحساسة التي يعاني منها الشعب والتي تشكل ضغطاً نفسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً يقلل من كفاءته مثل :

- غلاء المعيشة وعدم توفر المسكن وخاصة للوافدين .
- اعطاء كل ذي حق حقه ، وتقديم الحوافز المادية حسب الكفاءة دون تدخل عوامل أخرى كالواسطة وغيرها .

- توفير وعى ثقافي اسلامي لدعم التعايش الكافي بين أفراد المجتمع ولتوضيح دور المرأة والرجل السليم في المجتمع لحل المشاكل الاسرية العديدة المساهمة في تقليل العنصر البشري .
- هذه بعض الجوانب الهامة التي نرى أنها اذا أخذت بعين الاعتبار فستعمل على توفير العنصر الثاني من عناصر بناء الدولة الحديثة التي ننشدها ونحن مقبلون على ذكرى اليوم الوطني لدولة الكويت .

خلاصة القول أن تصورنا لكيفية العمل على بناء الدولة الحديثة هو العمل على :

- توفير العنصر التشريعي القانوني المناسب ولن يكون ذلك الا بالعودة الى شرع الله .
- الاهتمام بالعنصر البشري وبالذات الشباب من خلال الاهتمام السريع والحالي بضبط وسائل الاعلام والاهتمام بمناهج التربية وتعديلها وفق النظرة الاسلامية السليمة .
- توفير قدر أكبر من العدالة الاجتماعية للمواطنين والوافدين .

رسالة مفتوحة الى وزير الداخلية المغربي ..

والتخويف .. تحجز جوازات سفرهم ويمنعون
من السفر الى ابيهم المغترب ، ويعتبرون رهائن
لدى حكومة المغرب الديمقراطية الدستورية
البرلمانية ...

تلك هي زوجة اخينا عبد الكريم مطيع ،
واولئك هم ابناءؤه ؟

● يا سيادة الوزير : في أي شرائع الارض
والسماء يباح اتخاذ الرهائن من الامهات العجائز
ومنعهم من العلاج مضارة لهن بأبنائهن ومضارة
لابنائهن بهن ؟

أي قلب انساني يستسيغ أن ينتقم من أم
مريضة الى أن تموت كمدا وعجزا عن العلاج
وزوجة مهيضة الجناح ، وأطفال زغب الحواصل
لا ماء ولا شجر ؟

الا تعلمون ان امرأة دخلت النار في هرة لاهي
أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش
الارض ؟

يا سيادة الوزير : أسأل الله أن يلمحكم أن
تتظروا في حالات الظلم هذه ، وقد استعلمكم
على عباده : والمسؤولية أيها الوزير خزي
وندامة يوم القيامة الا من أخذها بحقها .

أنا أعلم يا سيادة الوزير أنكم ستقولون
مصلحة الدولة ، وغير ذلك من الاسباب . وأنا
أقول لكم : ان الظلم ظلمات ، ولا تخافوا أيها
الوزير ممن يخافون الله ، ولكن خافوا من ربهم
الذي يقول على لسان نبيه المصطفى عليه
الصلوة والسلام :

(.. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي
وجعلته بينكم حراما : فلا تظالموا ..)
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ولعلمكم تعلمون يا سيادة الوزير :

أن معتقلات بلاد المسلمين قطعة من الجحيم
وبينما شرائع الانسان تقول : ان الانسان برىء
حتى يدان ، عندنا على عكس هذا تماما
فالانسان مدان حتى يبرأ .

ولنأخذ على ذلك بعض أمثلة :

● الاخ الاستاذ ابراهيم كمال ، واحد من
مؤسسي جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب ،
ونائب رئيسها ، وامام مسجد الشافعي بالدار
البيضاء .

أعتقل منذ ٢٦ - ١٢ - ١٩٧٥ ولقي من
العذاب صنوفا يعرفها كل الذين اشتهروا فيها
وأصبح يعرفها كذلك غير المشتركين ، من داخل
المغرب وخارجه . هذا الرجل المعتقل منذ أكثر
من سنتين ، لجلاديه مطلب واحد هو التعذيب .
وللرجل مطلب واحد هو الانصاف .. وهل
يستويان ؟

أصيب في سجنه بمرض عضال وبنوبات قلبية
أفقدته الوعي أحيانا ومع ذلك لم ينقل الى
مستشفى .

● والدة تضار بولدها ، تمنع من الحج
والعمرة ، وتمنع من السفر الى الخارج للعلاج
بعد ان اوصت بذلك لجنة طبية تابعة لوزارة
الصحة المغربية ، ثم ينالها نصيبها من الظلم
والاضطهاد والارهاب على مرضها وشيخوختها ،
الى ان تموت حزنا وكهدا وعجزا عن العلاج ،
تلك هي والدة اخينا المغترب عبد الكريم مطيع .

● أم ثمانية لخمسة أطفال ما بين سن الخامسة
والعاشرة تضار بزوجها ، ويضار ابناءؤها بأبيهم
يعانون صنوفا من الاذى والتضييق والارهاب

الوزارة الكويتية تشكل برئاسة سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح

سعد العبدالله الصباح وعضوية ثمانية عشر وزيرا ، وقد استحدث لأول مرة منصبان لنائب رئيس الوزراء وفيما يلي نص المرسوم الاميري القاضي بتشكيل الوزارة :

● صدر يوم الخميس الماضي : ٨ ربيع الاول سنة ١٣٩٨ هـ الموافق : ١٦ من فبراير سنة ١٩٧٨ م مرسوم اميري بتشكيل الوزارة الكويتية برئاسة سمو ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ



● الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء يحيط به الوزراء .

الوزراء تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ صدوره ، وينشر في الجريدة الرسمية .
امير الكويت
جابر الاحمد الصباح

رئيس مجلس الوزراء
سعد العبدالله السالم الصباح صدر بقصر السيف في : ٨ من ربيع الاول سنة ١٣٩٨ هـ الموافق : ١٦ من فبراير سنة ١٩٧٨ .

والمجتمع اذ تدعوا الله عز وجل الى ان يوفق الحكومة الجديدة لما يقرب مجتمعا الكويتي الاسلامي الى اهدافه وغاياته الاسلامية ، تأمل من الوزراء الذي حملوا المسؤولية ان يسبوا وفق الاهداف التي وضعت لوزاراتهم حتى يحموا الكويت وابنائها تتر الانحراف عن عقيدته ونشر الفرق في امور مادية وحتى يؤثروا للكويت فرصة اكبر للعدم في المضمار الحضاري فيما يتمنى مع تعاليم دستور ودين الكويت الرسمي .

مبارك العيار : وزيرا للاسكان ، حمود يوسف النصف ، وزيرا للاشغال العامة ، سالم صباح السالم : وزيرا للدفاع ، سلمان الدعيحج سلمان :

وزير دولة للشؤون القانونية والادارية سليمان حمود الزيد : وزيرا للمواصلات ، عبد الرحمن سالم العتيقي : وزيرا للمالية ، الدكتور عبد الرحمن عبدالله العوضي : وزيرا للصحة العامة ، عبد العزيز حسين :

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حمود : وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل ، عبدالله ابراهيم المفرج : وزيرا للعدل ، عبدالله يوسف الغانم : وزيرا للكهرباء والماء ، عبد الوهاب يوسف النفيسي : وزيرا للتجارة ، علي الخليفة العنزي وزيرا للنقط ، محمد يوسف العدساني : وزيرا للخطيط ، يوسف جاسم الحجي وزيرا للاوقاف والشؤون الاسلامية .
● مادة ثانية — علي رئيس مجلس

بسم الله الرحمن الرحيم
بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر في ٤ من رمضان سنة ١٣٩٦ الموافق ٢٩ من اغسطس سنة ١٩٧٦ م بتنقيح الدستور .

وعلى المادة ٥٦ — فقرة — ، والمادة ١٢٥ من الدستور .

وعلى المرسوم الاميري رقم ٢ لسنة ١٩٦٢ باعادة تنظيم الوزارات والمراسيم المعدلة له .

وعلى امرنا الصادر في ٣٠ من صفر سنة ١٣٩٨ هـ الموافق ٨ من فبراير سنة ١٩٧٨ م بتعيين رئيس مجلس الوزراء ، وبناء على ما عرضه رئيس مجلس الوزراء ، رسما بالاتي :

● ماد ةاولى : يعين كل من :
جابر العلي السالم : نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للاعلام ، صباح الاحمد الجابر : نائبا لرئيس ووزيرا للداخلية بالوكالة ، جاسم خالد المرزوق : وزيرا للتربية ، حمد

سلطان طائفة البهرة يقوم بوضع حجر اساس لمسجد خاص بالطائفة ١١٠٠



حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح في مكتبه مع سلطان طائفة البهرة في الهند

تمنح لهذه الفرقة الضالة قد تثير حفيظة المسلمين في كويتنا الاسلامية .

ولعل الامر يعود الى عدم معرفة المسؤولين معرفة تامة بمرامي واهداف هذه الفرقة الضالة ويمكن لمن اراد الاستزادة في المعرفة عن هذه الفرقة الضالة ان يراجع المجتمع العدد رقم - ٣٨٥ - ونأمل ، ان شاء الله ، ان يراجع المسؤولين انفسهم في هذا الموضوع وان يتخذوا خطوات جادة لمعالجة هذه القضية الحساسة . وان يمنع في المستقبل ايضا اعطاء مثل هذه الفرق الضالة اي امتيازات اخرى على حساب عقيدة واموال الشعب الكويتي المسلم .

● نشرت بعض الصحف المحلية خبرا مفاده ان حكومة الكويت قامت بمنح سلطان طائفة البهرة الباطنية الضالة ارضا في منطقة الجابرية لبناء مسجد عليها ، ومن المعروف ، وكما نشرنا في اعداد سابقة ، ان طائفة البهرة طائفة باطنية تشجع وتعمل على ترويج العقائد المخالفة للعقيدة الاسلامية ، فكيف لم يظن المسؤولون لهذه النقطة الحساسة التي تمس التركيب الاجتماعي لدولة الكويت ، حيث انه من الثابت ان معظم اهل الكويت بفضل الله عز وجل يسرون وفق مقتضيات العقيدة الاسلامية الصافية ، الا اللهم ، ومثل هذه الامتيازات التي

نحن لانطالب بتطبيق الشريعة سدا جثة !

من مجلة الدعوة المصرية

ونحن على مشارف قرن جديد هو القرن الرابع عشر للهجرة .. بدأت
تتأدى وتلتقى - من أعماق الخلل الحضارى والتردى التاريخى - أصوات
هنا وهناك ، أصدانها المسير المنحرف الممزق منذ عشرات العقود ، فى التيه
الذى فرضه غزو تدرع بكل أساليب القهر الفكرى والهيمنة النفسية
والتفوق العلمى ..
هذه الأصوات .. لم تخرج من الأعماق .. عشا ، وفى الوقت نفسه لم تخرج
وفق تخطيط وتنظيم .. لثمة صيحة فى أندونيسيا ، قد تساوقها صيحة فى
مصر ، وقد تآتى بعدهما ثالث فى السودان أو باكستان ورابعة فى الكويت ..
وهلم جرا .

عبدالحليم عويس

معاذير .. الطريق !!

الاسلامى تتعارض مصالحهم مع تطبيق
الشريعة ، سواء فى مجال « تركيبة »
اسلوبهم فى الحكم ، أو « تركيبة »
انتماءاتهم الفكرية ، أو « تركيبة »
مشكلات بلادهم التى ربطوها بقوى
خارجية .. أول شروطها وضغوطها أن
تكتسح المفاهيم الاسلامية من الطريق .

● ويعرفون - أيضا - أن ثمة مذاهب
وأفكارا واتجاهات ومستحدثات
وأقليات وأوضاعا فرضت نفسها . .
- وأصبحت ضغوطا لابد أن ينظر إليها
بعين الاعتبار عند التنازلى بتطبيق
الشريعة الاسلامية !

● ويعرفون - تمام المعرفة - أن
« الإيمان وحده لا يعصم المجتمع » ،
وأنه « ليس بالشريعة وحدها يقوم
المجتمع الاسلامى » !!!

★ ★ ★

واغلب الذين يدعون لتطبيق الشريعة
الاسلامية - على امتداد العالم الاسلامى
- يعرفون جيدا - كما يعرف هؤلاء
الذين تناقشهم اليوم - كل معاذير
الطريق :

● يعرفون أن بعض الحكام قد
يستغلون تطبيق الشريعة الاسلامية ..
للتخلص من بعض خصومهم .. أو
للتنفير - بصورة مكرسة ، من تطبيق
الشريعة ، مستقبلا ، أو لابتذاب
الجماهيم فى مرحلة احتياجهم اليهم ..
أو لغير ذلك .

● ويعرفون - تماما - أن تطبيق
الشريعة .. بدون ارضية عقائدية ،
بل وبدون مجتمع اسلامى .. قد يكون
مفسامة تسيء الى المستقبل الاسلامى
كله .

● ويعرفون أن اغلب الحكام فى عالمنا

إنها صيحات خرجت .. كما تخرج
رخصة المريض .. يطلب الدواء ويعبر
ن المرض .. ويعلم - بكل مألوف
ن صدق - أن الادوية التى تطاهاها لم
تمده حتى اللحظة ، وأنه مازال فى
ماجة الى الدواء .. الصحيح !!

ان عاقلا ما .. لا يطلب من المريض
أن تكون تعبيراته عن مرضه - برغم
صدقها التام - تعبيرات منظمة رتيبة
إيقاع ، متنافسة اللحن .. ولا أن تكون
هذه الإيقاعات المعبرة قد سبقها فكر
نظم ووعى موضوعى وتخطيط ذكى ،
إنما العقل كل العقل أن يعطى هذا
لريض الدواء الصحيح ، ليبدأ فى السير
هو الطريق الصحيح للشفاء .. وبعد
لك تبدأ المباحثات العاقلة حول
أمثل الطرق « لاستئصال المرض ..
الحفاظ الدائم على الصحة .. وما الى
لك من قضايا حياتية ومستقبلية

نحن لانطالب بتطبيق الشريعة سذاجة ..

أو المفكرين الملتزمين ليعلمن - خلال تلك العصور - أن من الضروري إرجاء تطبيق الشريعة الإسلامية .. حتى نزيل « التخوفات » ونناقش « المحاذير » ثم « نفكر ونناقش » بدون « تبسيط » قضية تطبيق الشريعة الإسلامية .

فهذه الشريعة - كما يعلم الدكتور ومثله الأستاذ هويدى - قد خرجت من قلب الجزيرة بكل خصائصها البدوية .. لتندك بلاد فارس والروم ، ولتنتفح عليهما .. ولتقول « للرأى الإسلامى » فى كل ما لديهما - وهما يمثلان حضارة العصر - وفقا لاصول التشريع الإسلامى بترتيبها المعروف « قرآن ثم سنة ثم إجماع ثم قياس » الخ .

وقد خرج مذهب « مالك » امام « أهل المدينة » ، والحديث .. النابع من أعماق أعماق الجزيرة .. خرج فسيطر على الشاطىء الآخر الأوربى .. حين ساد الاندلس طيلة أيام الوجود الإسلامى بها وحين ساد الجناح المغربى للعالم الإسلامى .. ليبيا وتونس والجزائر ومراكش .. وبقاعا أخرى فى العالم الإسلامى ..

ومن قلب الجزيرة العربية أيضا خرج الامام الشافعى .. فلما رحل الى مصر استحدثت آراء جديدة ما زالت كتب الفقه ترددها ، فاصلة بين هاتين المرحلتين فى عملية المواجهة الحضارية التى تعرض لها الشافعى .. فهى حريصة على أن تقول : « قال الشافعى فى القديم » وأن تقول : « وقال الشافعى فى الجديد » !

وعندما كنت أتابع مقالات أخينا واستاذنا الدكتور محمد فتحى عثمان « ولا أدري لماذا يخفى كلمة دكتور متممدا » ومقالات أخينا وصديقنا الأستاذ فهمى هويدى ، فى مجلة العربى .. أو فى المسلم الماصر - حول « التخوفات » و « المحاذير » التى يجب أن تسبق تطبيق الشريعة .. أو عند التنادى - مجرد التنادى - بتطبيق الشريعة ، كنت أعجب لأمر الصديقين الكريمين .. وأقول لنفسى ، بعد أن انتهى من قراءة ما يكتبان : أنها كلمات عاقلة ثقالة فى غير موضعها ، أو هى - على الأقل - كلمات حكيمة تقال لإنسان يشرف على الفرق !! .. أنها « أغراق مستتر » لذلك المستنجد الذى يصرخ بملء فيه قائلا :

« أخرجونى الى الشاطىء ، أولا .. ثم قولوا - أيها الحكماء - بعد ذلك ما تشاءون !! »

وأعجب أول ما أعجب للدكتور فتحى عثمان - وهو مؤرخ مسلم - كيف خانته حاسته التاريخية ؟ وكيف سمح لنفسه أن يتناسى حقيقة بديهية ، هى أن الشريعة الإسلامية التى تناقش قضية تطبيقها اليوم قد طبقت لعدة قرون - على الأقل - قبل ذلك ، عبر بينات ومستويات حضارية مختلفة الكم والكيف .. ولم يقف أحد المسؤولين الإسلاميين

ومنات من الشواهد تدل على أن هـ الشريعة قادرة على مواجهة عصرنا .. بكل مستحدثاته ..

الترددون .. فى تطبيق الشريعة !!

ونتناول الآن ما ساقه « المترددون فى تطبيق الشريعة » نقطة نقطة بثـ من الإيجاز الذى يسمح به مقـ صحافى .

ونبدأ بالنقطة الأولى التى يشيرونها وهى فى رأينا كلمة حق يراد بها بـا - أو على الأقل تستغل استغلالا با - (ونحن نرجح أن الأستاذين فتـ عثمان وفهمى هويدى لا يقصدا استقلالها هذا الاستغلال وإنما يستغـا الخصوم) أقول : أن النقطة الأولى ا تثار دائما فى وجه كل المطالبين بتطبـ الشريعة الإسلامية هى أن « العقيدة لا بد أن تسبق » الشريعة » .

وفى هذا المعنى يقول الأستاذ هويدى « فى (العربى عدد ٢٢٧) » وهذا هو المنهج الذى أتبعه الـ عليه الصلاة والسلام ، عندما أراد يبنى المجتمع الإسلامى الأول .. بالغة بدا ، وكان هذا منهجا طبيعيا وضروريا فما لم يكن الأساس متينا فكل با فوقه معرض للسقوط فى أية لحظة لقد قضى للنبي ١٣ عاما فى مكة يز بنور الايمان فى قلوب المسلمين العقيدة هى الاصل والاساس ، والشر هى الفرع ، لماذا نوجه كل همنا الى الـ بل الى جزئية محدودة من هذا الـ ولا نعطى الاصل حقه ووزنه ؟ .. وما قاله الأستاذ هويدى فيه كبير .

فالاستاذ هويدى - بهذا القول - يؤيد ك الآراء الحادة - التى شجبها هو نيرا فى كتاباته ، وهى تلك التى تذهب ، أن المجتمعات الاسلامية مجتمعات « عقيدة » مستواها فى تلك العقيدة و نفسه مستوى اهل مكة قبل أن يدخل الاسلام قلوبهم .

وبصرف النظر عن هذه اللفظة التى كن أن ينسب حولها خلاف ، فالخطأ خرا الذى لا يحمل خلافا هو أن الاستاذ مى ينسى أنه خلال هذه الفترة المكية تكن « الشريعة » قد نزلت أصلا .

كان الأمر الذى تنزل من السماء هو ر العقيدة فقط ، ولو كانت ثمة أمور رعية قد نزلت ، لما جاز للمسلمين أن جتهدوا فى أرجاء تنفيذها . حتى بت عقيدة بعضهم ، ولقد كان بينهم بذبون دائما وتطبيق عليهم الشريعة ضا ، فما ينزل من السماء واضحا يجوز أن يكون تطبيقه محل أخذ ورد . ولو كان أمره يحتاج التدرج لفعله شارس الحكيم من نفسه . وذلك لما حدث فى أمر الخمر - مثلا !! وثمة أمر ثالث خطير لم يدركه الاستاذ مى ، ولم يحلله هؤلاء المؤرخون الذين ستلهمون من « الفترة المكية » جواز جاء تطبيق الشريعة . بحجة بناء عقيدة .

فلو كان أمر الشريعة جائز الإرجاء طبقه النبى عليه الصلاة والسلام فور حواله الى المدينة . وإذا كان اهل مكة

أخذوا حقهم - كما يزعم هؤلاء - فى تهديد لتطبيق الشريعة . فهل يا ترى قد اهل المدينة هذا الحق . وذلك أنهم أول من طبقت عليهم الشريعة ؟ هل كان بناء « عقيدة » اهل المدينة . استمر ثلاثة عشر عاما حتى فرضت طبقت أوامر الشريعة فور الدخول ؟ اليس هذا وهما تاريخيا كبيرا يسلكه نير من المؤرخين دون وعى ؟ وحتى - ند هذه الحالة - هل نحتاج فى بناء

العقيدة لثلاثة عشر عاما توازى « الفترة الملكية » أم سنستمر قرونا نبني العقيدة متذرعين بذلك لعدم تطبيق الشريعة ؟ ومن متى تبدأ فترة العقيدة يا ترى ؟ هل ستبدأ مع بداية كل « فترة حكم » كل حاكم فى العالم الاسلامى ؟

أم ستبدأ من القرن الرابع عشر للهجرة ؟ أم بعد خروج اسرائيل وزوال الاحكام العرفية وابادة جرائم الغزو الفكرى ؟

وأخيرا - فى هذه النقطة - هل ترك الرسول عليه السلام والمسلمون تطبيق العقيدة . لان مجتمعاتهم - دائما - كان بها منافقون بلا عقيدة ؟

والخطأ الثانى الذى نفترق عنده تمام الاقتراق هو ما قاله الاستاذ فهمى هويدى متسانلا : « لماذا ينصرف جهد الداعين لتطبيق الشريعة الى تنفيذ حد السرقة ، ولا يبذلون جهدا يذكر من أجل خوض معركة توفير الحياة الكريمة للانسان فى المجتمع الاسلامى وهى فى النهاية معركة التنمية وتحقيق العدل الاجتماعى ؟ »

وهى معادلة تشبا معادلة البيضة والدجاجة . من أين نبدأ ؟ لكننى سأختصر الأمر على الاستاذ هويدى وأسأله عدة أسئلة ؟

- هل ترى أن المسلمين الواعين بالاسلام يؤيدون الفقر والتخلف ؟ - ألم تقل أنت شخصا أن عمر لم يطبق حد السرقة فى عام المجاعة وذلك عندما لم تتوافر شروط التطبيق . فما المشكلة إذن ؟

- وإذا كنت قد استشهدت بسلوك النبى عليه الصلاة والسلام فى مكة ، وهو استشهاد مردود - فلماذا لم تتساءل معنا : لماذا طبقت الشريعة حين نزولها ، ولم ينظر فى تطبيقها الى مستوى الحياة الكريمة ؟ وما الحياة الكريمة يا ترى ؟ هل هى حياة رؤساء مجالس الادارات والحكام والوزراء اصحاب الارقام السرية

الذين يسرقون اقوات الشعب بالملايين . أم هى حياة ذوى الدخل المحدود او الطبقة الوسطى ؟ اليس من الاولى تطبيق القاعدة الشرعية . ثم اذ كانت هناك حالة تستدعى النظر . نظر اليها بعين الاعتبار فى حد ذاتها ، كما نظر عمر فى حالة الفلمان الذين اضطروا للسرقة ليطعموا ؟ أم أنا نلفى القاعدة من أجل الحالات الفردية التى لها ملاساتها والموجودة فى كل الارض وتعرض لها كل جزئية من جزئيات القانون ؟

نضامن المجتمع المسلم ضرورة !!

وما يقوله الامام أبو محمد بن حزم من ضرورة تضامن المسلم مع المسلم على توفير الحاجات الاساسية للانسان - أمر متفق عليه ، ولا علاقة له بقضية تطبيق الحدود الا من الجانب الذى ذكرناه .

وايضا . فهل غايانا العليا نحن المسلمين هى تحقيق مجتمع « الرفاهية » ، أولا ، أم جعل كلمة الله « عقيدة وشريعة » هى العليا أولا . ثم تاتى الرفاهية او « مجتمع الحياة الكريمة » فى الدرجة الثانية ؟

وهل كان المسلمون فى المدينه . وهم الذين تعرضوا للفاقة والحروب المتواصلة والمضايقات الاقتصادية من قرىش واهل الجزيرة جميعا . هل كانوا يعيشون حياة كريمة . ويناضلون . كما يطالب الاستاذ هويدى - فى معركة التنمية وتحقيق العدل الاجتماعى ؟ أم كانوا يؤثرون على ذلك كله ، ويضحون بذلك كله ، فى سبيل أن تكون كلمة الله « عقيدة وشريعة » هى العليا ؟

ولماذا حارب أبو بكر المرتدين ؟ لقد حاربهم من أجل العقيدة . نعم . لكنه ايضا حاربهم من أجل الشريعة ، ورفض أن يمنعه عقاب بغير كانوا يعطونها لرسول الله . لماذا . ؟ لان الامر

امر شريعة . أمر دين متكامل لا تنفصل فيه عقيدة عن شريعة البقية ص ٣

لقاء مع

عمر التلمساني

رئيس تحرير مجلة الدعوة الإسلامية
في أول حديث
للصحافة العربية

● عودة الشباب إلى الإسلام آية من آيات الله

طيبة من شباب مصر إلى الإسلام
فكيف ترون هذه العودة؟ وكيف يمكن
تعميمها لتسمل الشباب جميعاً؟

● بلا ريب، فإن هناك عودة طيبة
مباركة إلى الإسلام من الشباب .
وتعد هذه العودة آية من آيات الله
بعد مرور عشرين عاماً في محاربة
الإسلام وضرب الجماعات الإسلامية .
وهي آية من آيات الله ، لأن هؤلاء
الذين نراهم يملأون المساجد
ويحسون بأهداب الدين ، نشؤوا
في ظل العسف والظلم ، ومنهم من
ولد في ذلك العهد .. إن الله غالب
على أمره ، لا شك في ذلك ، ولكن
أكثر الناس لا يعلمون .

الله أمر عظيم حقاً أن نلتقي بواحد
من هؤلاء الدعاة إلى الله ، الدعاة
الذين لم يزددهم والسجن والاضطهاد
والتعذيب إلا ثباتاً على العقيدة ،
ونصيحة بالدعوة ، ومضاء في الجهاز ،
ما لبثت حتى كنت جالساً أمام
الاستاذ عمر التلمساني ، ومعنا
الاستاذ المجاهد مصطفى مشهور الذي
شارك الاستاذ التلمساني في الإجابة
عن أسئلة - الرأي العام -
وقبل أن اطرح أول سؤال لي ، قال
لي الاستاذ التلمساني :
يسعدني أن ألبى رغبتيكم في إجراء
هذا الحوار ، لكنني أحب أن أشير
إلى أننا لسنا رجال أدب أو صحافة ،
وما أنا إلا واحد من هؤلاء المجاهدين
الذين يملكون في هذه الحياة الدنيا ،
وهم يحاولون أن يؤدوا بعض حق ربهم
عليهم .

● فأت للاستاذ عمر : هناك عودة
إلى الإسلام

ناجح شوقي ، وأنا في القاهرة ،
لزيارته الاستاذ المجاهد عمر التلمساني
الذي يدير الآن مجلة - الدعوة -
ويتصرف عليها . المجلة التي تطبع
أكثر من مئة ألف نسخة . ولكنك ،
إذا تأخرت ساعات عن شراء نسخة
بعد صدورها صعب عليك
الحصول عليها ، وإذا تأخرت أياماً
كاد يستحيل عليك ذلك .
ومجلة - الدعوة - ملتزمة بجماعة
- الإخوان المسلمين - تعرض
لفكرهم . وتدافع عن مبادئهم ، ولا
تخرج عن خطهم حتى فيما تنشره من
أخبار تجارية .
انتابني خاطرات عدة وأنا ذاهب
إلى لقاء المجاهد عمر التلمساني في ميدان
السيدة ربيب حيث إدارة صحيفته
- الدعوة - .
سألتني بالرجل الذي لم تظفر
الصحافة العربية - فيما أعلم حتى
اليوم بلقائه والحديث إليه .

أقبل على العمل الإسلامي
ونحن نلمس في هذا الشباب صدقاً
وأخلاصاً ، لأنه يقبل على العمل
الإسلامي بعد أن شاهد وسمع وقرا
ما جرى للأخوان وما تعرضوا له
من أذى وتشكيل واضطهاد . وهذا



يعني ايضا الصدق والعزيمة في اقبال الشباب . فهم لا يعملون لاي غرض من اغراض الدنيا .

مئة الف طالب

اما الشق الثاني من السؤال ، وهو كيف يمكن تعميم هذه العودة لتشمل الشباب جميعا ، فاقول ، لو ان القائمين على التوجيه الاسلامي في المستويات الرسمية وغيرها ، عنوا عناية خاصة ومستمرة ومركزة ، عن طريق الاتصال الدائم بهذا الشباب في جميع الكليات والجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية ، كانت هناك نتائج عظيمة .

اجهزة الاعلام .. والافساد الخطير
● كيف يمكن للتربية الاسلامية ان تؤدي دورها وسط اجهزة الاعلام المختلفة التي تعمل في هدم اخلاق النشء وفساد نفوسهم ؟

● اذا ظل التراخي في الحرص على التربية الاسلامية كما يجب ان يربى عليه الشباب ، اذا ظلت على الحال التي نحن عليها اليوم ، فلن يكون في الامكان مقاومة الافساد الخطير الذي تتعمده وسائل الاعلام من تلفزيون وسينما وكتب ومجلات ان الفساد في هذه الاجهزة مريع ومدفوع ثمنه .

ولا شك في ان هناك ، من العاملين في هذه الاجهزة ، عناصر تسعى لهدم الاخلاق . والا فكيف نوفق بين ما تعرضه وسائل الاعلام وتقدمه ، وبين اقوال المسؤولين ؟

رئيس الجمهورية يقول في لقاء له ان هناك افلاما هابطة يجب وقفها . رئيس الحكومة يقول في حديث له ان برامج التلفزيون في حاجة الى اصلاح .

رئيس مجلس الشعب يقول في لقاء اخر كلاما مثل هذا عن فساد اجهزة اعلام .

فمن يحمي هذه الاجهزة ويسمح لها بتقديم ما تقدم اذا كان القادة الثلاثة ير ارضين عن ذلك ؟

سؤال محير وموقف عجيب ..

ونحن الدعاء : لسنا مكلفين بالشق عن قلوبهم . لكننا نخاطبهم : انتم تقولون كلمة حق . ولكن لماذا لا نجد لهذه الكلمة اثره في اجهزة الاعلام ؟
الاف الشباب تغف طوابير لتشاهد ما يدمر اخلاقها . فمن المسؤول عن ذلك ؟ الاساتذة مسؤولون ، الجامعيون مسؤولون . الناس كلهم مسؤولون .

بين التربية الدينية والتعليم الديني

تبقى الإشارة الى ان هناك فرقا بين التربية الدينية والتعليم الديني . ما هو قائم الان : تعليم ديني ، وليس تربية دينية . فالتقائمون على التعليم الديني ، او كثيرون منهم ، ليسوا قدوة فيما يدعون اليه . والامر يحتاج الى مراجعة كاملة يدم فيها اختيار وانتقاء من ينتمل فيهم الاسلام ليقوموا بهذه المهمة الخطيرة .

نقل الدعوة الى الغرب

● بدا الاسلام في الغرب يجد اذانا صاعية له ، وصار خير من ابناته يدخلون في دين الله اموجا ، ويرى بعضهم انه يحسن نقل الدعوة الى هناك ، فما رأيكم ؟

قالت لي صحيفة
غربية .. كم انا مسرور
حين اركم بهذا الناصح

تنشئ شركة للنشر
والطباعة الاسلامية

لقاء مع الدكتور محمد التماساني

»



الاستاذ مصطفى مشهور
يسار في الحوار

●● لنا في سيرة الرسول اسوة ومثوة . فلما بدأت الدعوة نزل قوله تعالى - وانذر عشيرتك الاقربين - وسارت الدعوة تنمّل من مرحلة الى اخرى . حتى قامت دولة الاسلام في المدينه . وكان يحيط بها دولتا فارس والروم . فامرسل لرسول عليه الصلاة والسلام الكتب التي زعماء هذه الدول يدعوهن الى الاسلام .

من هنا نجد . انه لا يمكننا ان ندعو غيرنا الى اسلام لا يظهر فيها ، في معاملاتنا وسلوكنا واحلافنا وحياتنا كلها . علينا ان نكون اصحاء لننبعث لصحة بمن حولنا . اذ كيف ندعو الغربيين الى الاسلام ونحن نبعيدون عنه . ان الاسوة والقدوة والنظييق الصحيح هي التي تدعو الناس الى الاسلام .

لكن هذا لا يمنع ان يعمل المقيمون في العرب من المسلمين ، في الدعوة الى الاسلام ، باخلاصهم وسلوكهم اضافة الى لحوار .

وليس في العرب اليوم عقيدة دينية تغذي جانب الروح وطمعها ليس هناك ما يسبغ الروح . ويبعث السلام في النفس . غير الاسلام ان حال المسلمين اليوم . ينفر من الاسلام ، ولو تغيرت الحال ، حال المسلمين الى ما يرضى الله . لاقبل العالم العربي كله على الاسلام .

صحيفة اوروبية : ما اسمحكم .

● وكالات الانباء ، والصحف العالمية ، نحاول كثيرا هذه الايام الحديث عن جماعة - الاشوان المسلمين - وبسيط الاضواء عليها ، وابراز نشاطها .

●● فما الاسباب التي تدعوهم الى هذا وكالات الانباء ، والصحف العالمية ، تعرف ان جماعة - الاخوان المسلمين - اجر هينة اسلاميه ، ويهملها ان تعرف مواقفها وظروفها .

انسة او سيده اوروبية جاءت الى القاهرة ، وهي مسخفيه ، طلبت مني بعض مناهج عمل الجماعة . اخبرتها بانه ليس عندنا الان مناهج عمل ، وحتى اليوم لا نملك الوجود القانوني لجماعتنا ، ولكنني يمكنني ان اعطيك البرنامج الاقتصادي الذي صدر من الامام الشهيد ، وستجد ان يمتاز عن البرامج الاقتصادية الحالية . وقد اخذت هذا البرنامج وترجمته .

وحين سالتني عن خلافتنا مع عبد الناصر قلت لها ليس بيننا خلاف شخصي . الخصومة بيننا موضوعية من اجل الدين . وليس لنا حق شخصي على عبد الناصر . قلت وساقول دائما .

(من باع نفسه لاله فلا حق له قبل من اذاه) .

فاله تعالى ان شاء اخذ حقه ، وان شاء عفا . وقد قالت لي في نهاية اللقاء كم انا مسرورة حين ارى الاخوان بهذا التسامح والهدوء . سجت انت سبع عشرة سنة وليس في نفسك شيء تجاه مضطهدك . يا لله .. ما اسمحكم .

— الدعوة — .. اسبوعية — ● هل هناك جديد حول مجلة — الدعوة — ؟

●● نحمد الله تعالى ان اعاننا على صدور الدعوة عامًا كاملاً ، ودخولها العام الثاني . ونسأله سبحانه ان يمدنا بعونه وتوفيقه للاستمرار في اصدارها على خير مما هي عليه ، والجديد اننا ننشئ شركة للنشر والطباعة الاسلامية يشترك فيها محبو النهضة الاسلامية في العالم ، فاذا ما تم هذا ، ونسأل الله ان يتم في القريب ، يصبح في الامكان ان تصدر الدعوة نصف شهرية او اسبوعية ، بلا معاناة في التكاليف والتفقات .

● الفساد في أجهزة الاعلام .

مربع ومدفوع ثمنه .

● ليس في نفوسنا اي شيء

تجاه عبد الناصر .



بيان جبهة تحرير مورو عن المذابح البشعة التي ترتكبها القوات الفلبينية ضد المسلمين في جنوب الفلبين



لا يدل السكون الذي يخيم حالياً على جنوب الفلبين حيث مناطق المسلمين في هذه البقعة من الأرض على استتباب الأمن فيها أو أن الهدوء قد بدأ يضرب بظله على مسالكها وأزقتها ، بل أن هذا السكون الرهيب ينبئ بخطر مستطير على مصر ه ونصف مليون مسلم كياناً وجسداً في هذا الجزء من وطننا الاسلامي الكبير . وذلك لأن السلطات الفلبينية الطاغية قد اتخذت منذ سبتمبر الماضي جميع التدابير لسد جميع المنافذ والتفجور المؤدية الى قرى وبلديات اسلامية على وجوه المراقبين والمراسلين والصحفيين حتى لا يخترقوا السمع والبصر بما يجري فيها من جرائم القتل والعنف والتعذيب التي ترتكب ضد المسلمين الابرياء بصور لا تخطر بشاعتها ببال بشر يعيش في القرن العشرين .

ان الحكومة الفلبينية تستخدم حالياً جميع الاساليب للقمع والارهاب والقتل والتشريد : منها اختطاف مئات من المسلمين الابرياء وقتلهم ، وتدمير المدن والقرى الاسلامية وحرقها ، وتفتيش بيوت المسلمين ونهبها ، ووضع الاسلحة والذخائر داخل بيوت المسلمين في المدن لتتخذ السلطات هذه العملية ذريعة لالقاء القبض على اهلهما ، والقاء القبض على المسلمين عسكريين وموظفين ومدنيين وتجار بتهمة زائفة - وقد اعترف ادميرال سبالدون رئيس القيادة العسكرية بالجنوب بهذه العملية في جريدة زيموانفا تايمز بتاريخ ١٢ - ١٢ - ١٩٧٧م كما اعترف بها ايضا جنرال جوراوانو وكيل القيادة الجنوبية في خطابه لمندوب الجبهة بوقف اطلاق النار بتاريخ ٧ - ١٢ - ١٩٧٧م ،

البحرية التي تزيد سرعتها على ٦ حصان ، وتحويل مناطق اسلامية معينة مثل بلدية باتيكل بجزييرة سولو الى منطقة للرماية الحرة وتزييف توقيعات قادة الجبهة في خطابات تهديد يرسلها الجيش الفلبيني الى الافراد المسلمين .

وقد بلغ عدد ضحايا القتل والارهاب منذ ثلاثة شهور فقط اعتباراً من اكتوبر الماضي الى اخر ديسمبر الماضي خمسه الاف قتيل من المسلمين ، وعلى هذا ارتفع بسرعة عدد ضحايا هذه المذابح البربرية الى ٧٠ ألف قتيل من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٧٧ غير الضحايا للمذابح التي حدثت اعتباراً من ١٩٦٨ الى عام ١٩٧٢ البالغ عددهم ٣٠٠٠ قتيل . وقد أكدت

والاعتداء على الاعراض والتمثيل بالضحايا ، وقتل المدنيين من الفلاحين والتجار البسطاء وصيدى السمك توجه السلطات التهم الى جبهة تحرير مورو ، وحرق المنشآت المكتظة

بالمسلمين كالمستشفيات والسينما والمساجد ، وضرب تجمعات المسلمين في احتفالات الزواج وصلوات الجماعة والمناسبات الدينية ، وتوزيع الاسلحة على المدنيين المسيحيين بدون شروط ولا استثناء وعلى ضعاف المسلمين شريطة ان يقطعوا على انفسهم عهداً بمقاتلة الجبهة ، وفرض المقاطعة على المسلمين من مواد اغذية وادوية وملح ووقود .

والاستيلاء على جميع وسائل النقل

بيات جبهة تحرير مورو

السلطات الرسمية بالجنوب صحة هذا التقدير لضحايا الحرب بالجنوب يوم ٢٥ ديسمبر ١٩٧٧ ، بينما قدر ماركوس عدد ضحايا هذه الحرب يوم ٧ نوفمبر الماضي - ١٩٧٧م - بـ ٥٠٠٠ قتيل ، وقدر عدد المتمردين بـ ١٠٠٠٠٠ - مليون شخص .
ولعل الاحداث الفظيعة التي ساذكرها تعكس ضوءا اكثر وضوحا للاساليب الوحشية والجرائم البشعة التي يتعرض لها المسلمون في جنوب الفلبين حاليا :

● مذبحه تكتابل - بلدة تابعة لادارة زمبوانغاسيتي في يوم ١ أكتوبر ١٩٧٧ زحف الجيش الفلبيني قوامه ٥٠٠ مقاتل الى البلدة ، ونزل فيها في نفس الوقت عن طريق البحر ٣٠٠٠ مقاتل من مشاة الاسطول الفلبيني ، وتمركزت هذه القوات حول البلدة وصوبت جميع مدافعها الثقيلة في اتجاه البلدة والقرى المجاورة لها . وفي صبيحة يوم ١٠ أكتوبر ١٩٧٧ أطلق الجيش قذائف نارية من مدافعه على قرية اسلامية مجاورة تسمى سوبا بوكول فاحترقت القرية تماما وسقط ٥٠ مسلما قتيلا . وفي يوم ٢٠ أكتوبر اقيم حفل الزواج في بلدة تكتابل ، فانهزت قوات الطيران والقوات البرية المتمركزة حول البلدة فرصة تجمع المسلمين في الحفل فقامت قوات الطيران بقصف البلدة والقرية المجاورة لها تسمى تقباو على حين فتح الجيش البري نيران مدافعه على البلدة وحاولها وزحفت فرقة من مشاة الاسطول اليها لتقوم بهدمها وسدت جميع الطرقات المؤدية الى خارج البلدة واستمرت هذه العمليات الاجرامية ٤ ايام واسفرت عن مصرع ما يقدر بـ ٥٠٠ قتيل من الرجال والنساء و ٢٠٠ من الاطفال واحترقت البلدة والقرية المجاورة لها تماما ولم

تكف القوات المسلحة الفلبينية بارتكاب جرائم القتل والحرق والدمار بل منعت الاهالي المسلمين من القرى المجاورة من انتشال جثث الضحايا ودفنها .

● مذبحه موتي - بلدة تابعة لادارة زمبوانغاسيتي

في يوم ١٤ أكتوبر ١٩٧٧ تحركت فرقة من القوات المدفعية الفلبينية الى قرية تاجيتي المجاورة لبلدة موتي وما ان تركزت الفرقة في القرية حتى اطلقت نيران مدافعها على البلدة في نفس اليوم واسفرت العملية عن مصرع ٣ اسر مسلمة كاملة ، وبعد انتهاء عمليات القصف رجع الاهالي الى بلدتهم مرة ثانية ولكنهم فوجئوا في يومي ١٧ و ١٨ من نفس الشهر بالغارات الجوية على البلدة ايضا فسقط اثناء العملية حوالي ١٥٠ مسلم بين القتل والجرحى .

● مذبحه باتيكول - بلدية بجزيرة جولو ، سولو في يوم الجمعة ٦ أكتوبر ١٩٧٧ تقدمت كتيبة من رجال القوات المسلحة الفلبينية بأمر من جنرال تيودورلغو باوتستا الى سوق داناغ ببلدية باتيكول ، ووجدوا ان المسلمين يؤدون صلاة الجمعة في مسجد بجوار السوق ، فتنقدموا الى المسجد والقوا على المصلين عشرات من القنابل اليدوية واطلقوا النيران عليهم فتساقط المصلون صرعى رجالا ونساء وبلغ

عدد القتلى في الحادثة ٢٢ قتيلا .
وفي يوم ١٠ أكتوبر ١٩٧٧ أمر جنرال باوتستا بالقضاء الحصار على البلدية حيث قيادة عثمان صالح رئيس اللجنة الثورية بالبلدية لجبهة مورو وما ان تاكد جنرال باوتستا من احكام الحصار على قيادة عثمان صالح حتى تقدم ومعه ٢٤ من ضباط قواته الى الموقع المحاصر لارغام قائد الجبهة عثمان صالح على الاستسلام ولكن جنرال باتستا وقع هو وجميع ضباط قواته في كمائن الموت فسقطوا جميعا صرعى باستثناء نفر واحد منهم أصيب بجروح فقط .
وما ان شعر رجال قوات بوتستا

المسلحة الذين يحاصرون البلدية بوقوع خطر محقق على ضباطهم حتى ولوا الادبار وفسلوا جميع من لا موهوم من المسلمين فقتلوا في نفس اليوم اكثر من ٤٠٠ من المسلمين المدنيين .

ولما وصل خبر مصرع هؤلاء الضباط الى الرئيس ماركوس امر ماركوس بقتل جميع اهل بايكل ونحويل البلدية الى منطقة للرماية الحرة ولا تزال بلدية باتيكول محاصرة عليها ويصوب اليها ٢٢ مدفعا ثقيل يدك البلدية ليلا نهارا يسد الجيش جميع المنافذ المؤدية اليها لمقاطعها تماما من عن الاكل والدواء والملح . ولكن الله غالب على امره وقد لمى ايضا القائد



المسلمين بجنوب الفلبين الحكم الذاتي فلم يسع ماركوس اليه الا لتحقيق هدفين : أولا : للحيلولة دون أن تحصل الجبهة على الدعم المادي من أي جهة بحجة أن اتفاق السلام قد تم التوقيع عليه ٠٤ ووثانيا : لكيلا

تشكل مشكلة المسلمين في الفلبين حجر عثرة على مساعي ماركوس لتجديد العقود التجارية والبروتولية بين حكومته وبين البلاد الإسلامية ولا تقف حائلا دون طلبه للحصول على القروض المالية من هذه البلاد .

وقد وصف ماركوس - الاتفاق - في ورقة سماها ورقة حكومة الفلبين البيضاء وزعها على جميع دول العالم في أكتوبر الماضي بأنه - مجرد تقرير للتفاهم بين الحكومة الفلبينية وبين منظمة فلبينية معينة رفعت السلاح ضد الحكومة - . وهذا التقرير لا يعتبر اتفاقية لها صفة دولية لأن المشكلة في جنوب الفلبين مشكلة داخلية صرفة - .

وأما اتفاق وقف إطلاق النار فلم يبق الا حبرا على ورق ، وذلك لأن ماركوس استغل وقف إطلاق النار فقط لاعداد الخطة الجديدة للمرحلة الأخيرة لابادة المسلمين كيانا وجسدا ومحمو معالم الاسلام من أرض مورو التي طهرها الله بدماء الشهداء الأبرار عبر القرون والأجيال .

المقاومة الإسلامية

إن احلام ماركوس للقضاء على الجهاد الإسلامي بقيادة جبهة تحرير مورو بجنوب الفلبين قد تبددت ولم تنفعه كبرياؤه وطغيانه . . وذلك لأن المراسيم العسكرية التي تستر من ورائها الضباط الفلبينيون أثناء وقف إطلاق النار للكشف عن اسرار قوات جبهة تحرير مورو ومراكز قياداتها العسكرية قد خانت هؤلاء الضباط لانهم اتخذوا جميع المراكز التي زاروها اهدافا للرمية الحرة ، وعندما بدؤوا بشن هجمات عسكرية محمولة على الثوار المسلمين ركزوا ضرباتهم على هذه المراكز ثم احكموا عليها الحصار واقتحموها ولكنهم لم يجدوا مراكز

قرية تامبون المجاورة وراح ضحية هذه العملية الاجرامية أكثر من ١٠ انفار .

● مذبحه توبوران بجزيرة باسيلان . وفي يوم ٩ ديسمبر الماضي قامت القوات المسلحة الفلبينية بعملية انزال مفاجيء عن طريق البحر لعدد كبير من جنودها المقاتلين في بلدية توبوران التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٧ الاف مسلم ، وما أن استقرت هذه القوات في الاماكن الاستراتيجية في اليوم التالي - ١٠ ديسمبر - حتى فتحت نيران مدافعها على اماكن تجمعات المسلمين وراح ضحية هذه العملية العسكرية ما يقرب من ٢٠٠ قتيل . ولما ابلغ مندوب جبهة تحرير مورو في اللجنة المشتركة لوقف إطلاق النار رئيس الوفد الفلبيني مستر باربيرو وكلي لوزارة الدفاع الفلبيني كان الرد هو تعزيز القوات المحاصرة على البلدية بالاف من المقاتلين حتى بلغ عدد رجال القوات المسلحة في البلدية ٥٠٠٠ مقاتل مزودين بـ ١٥٠ زورق حربي يحاصر البلدية من الناحية الساحلية .

ولا تزال بلدية توبوران للآن تعيش تحت الحصار العسكري المحكم ويهدد ما يقرب من ٧٠٠٠ من أهلها بالابادة الكاملة أو بالموت البطيء نتيجة الجوع والمرض .

وحتى كتابة هذا البيان لا تزال هناك ثلاث مناطق اسلامية مكتظة بالسكان احكمت عليها القوات المسلحة الفلبينية حصارا عسكريا وفرضت عليها المقاطعة التامة عن مواد غذائية ودواء وملح وهذه المناطق هي بلدية باتيكل بجزيرة جولو وبلدية توبوران بجزيرة باسيلان ، وبلدية بوتيج بالانوا سور .

اتفاق طرابلس . . ووقف إطلاق النار وأما اتفاق طرابلس الذي تم التوقيع عليه بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو بمشاركة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والممثلين للجنة الوزارية الرباعية - السعودية ، وليبيا ، وسنغال ، والصومال في ٢٦ ديسمبر ١٩٧٦ بخصوص منح

الذي اختاره ماركوس ليحل محل باوتستا مصرعه في نفس البلدية بعد ٢٤ ساعة فقط من توليه القيادة .

● مذبحه جزيرة ساكول بزمبو انفاسيني في يوم ٢٠ أكتوبر ١٩٧٧ ابلغ اهالي الجزيرة ادميرال سبالدون رئيس القيادة العسكرية بالجنوب بانهم يقيمون حفل الزواج يوم ٢٦ أكتوبر حضر الاهالي الحفل مطمئين بانهم لا يتعرضون لسوء من القوات المسلحة لان الحفل يقام بمعرفة رئيس القيادة الجنوبية ولما تكاثر الناس في الحفل فوجئوا باربعة طائرات مقاتلة فلبينية قصفت تجمع الناس في الحفل فسقط ٢٧ مسلما قتيلا و ٦١ جريحا

● مذبحه بولوان سكوتاباتو وفي الاسبوع الاخير من نوفمبر الماضي حدثت مذبحه مروعة في بلدية بولوان ، راح ضحيتها أكثر من ٤٠٠ مسلم غير العدد الكبير من الجرحى ● مذبحه جزيرة بالوت وبلدية مالاباتان الواقعتان في الحدود بين ساوت كوتاباتو ودافانيسور -

وفي الاسبوع الاول من ديسمبر شنت القوات الفلبينية هجوما عسكريا جوا وبريا وبحرا على جزيرة بالوت وبلدية مجاورة لها تسمى مالاباتان واسفرت العملية عن مصرع أكثر من ١٠٠ نفر وجرح العدد الكبير من الاهالي . .

● مذابح بلدية مايمبونج ، وبلدية بارانج ، وقرية تامبون بجزيرة جولو - سلولو .

وفي يوم ٧ نوفمبر الماضي اطلقت فرقة من القوات المسلحة الفلبينية المربطة في بلدية مايمبونج نيرانها على ملاجئ المسلمين في البلدية وقتل نتيجة لهذه العملية ألوحشية ٧٥ مسلما من الرجال والنساء والاطفال وفي يوم ٢٨ نوفمبر الماضي اعترضت قوات كومندوز الحكومية قافلة من التجار المسلمين البسطاء المتوجهين سوق بلدية بارانج واستولت هذه القوات على امتعة هؤلاء المسلمين وقتلتهم ويقدر عدد ضحايا هذه الحادثة بـ ١٥ نفرا ، كما فتحت قوات كومندوز الحكومية نيرانها على اهالي

من أخبار العالم الاسلامي



بيان جبهة تحرير مورو

عرض المفاوضات بدون وساطة
ارسل الرئيس ماركوس يوم ٢٥
سبتمبر ١٩٧٧ بواسطة وكيل وزارة
الدفاع الفلبيني كارمليو باربيرو خطابا
الى نور سوارى رئيس جبهة تحرير
مورو يعرض فيه ماركوس رغبته في

استئناف المفاوضات بين حكومته
وجبهة تحرير مورو في مدينة زيموانفا
بجنوب الفلبين بحضور نور مسواري
نفسه وبدون وساطة - منظمة المؤتمر
الاسلامي - .

رد نور مسواري على خطاب
ماركوس بتاريخ ١٤ نوفمبر ١٩٧٧ ،
وقال فيه مسواري ان باب المفاوضات
مفتوح امام جبهة تحرير مورو وشعب
مورو المسلم بجنوب الفلبين شريطة
ان تكون المفاوضات داخل اطار منظمة
المؤتمر الاسلامي وبمقتضى قرارات
مؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية ،
وان يكون اتفاق طرابلس في ٢٣
ديسمبر ١٩٧٦ هو الاساس للتفاوض
وان تعقد المفاوضات في بلد حيادي
متفق عليه من جميع الاطراف المعنية
وان توقف حكومة الفلبين جميع اعمال
العنف والعمليات الحربية بالجنوب
قبل البدء بالمفاوضات .

ولكن ماركوس يفضل استمرار
القتال بالجنوب على استئناف
المفاوضات ولا يزال للان يتجاهل عن
مسألة المفاوضات التي عرضها هو
للجبهة ومن المتوقع ان يزحف ماركوس
بجميع اجهزته الى البلاد الاسلامية
ليطلب منها الوساطة عندما يقترب
انتهاء المدة للعقود التجارية والبترونية
بين حكومته وبين البلاد الاسلامية .
ويكتفي ماركوس الان باستخدام
عملائه من المسلمين الخونة للتسلل
الى السفارات الاسلامية لاثارة البلبلة
ضد قيادة جبهة تحرير مورو ، ويدعى
هؤلاء العملاء انهم يمثلون قيادات
اسلامية في الجنوب .

جدة في ١٨ - ١ - ١٩٧٨
عبد الباقي ابو بكر
الامين العام للعلاقات الخارجية لجبهة
تحرير مورو



الاحداث التي ذكرتها مجرد امثلة
للحرب الدموية الضارية للان بين
القوات الاسلامية لجبهة تحرير مورو
وبين القوات الفلبينية ، واما المارك
الدموية بين القوتين منذ اكتوبر الماضي
للان فمن الصعب جدا احصاؤه . على
الرغم من ان القوتين . غير متكافئتين
حيث ان القوات الفلبينية مدججة
بالاسلحة الفتاكة والمحركة برا وبحرا
وجوا ويبلغ عدد القوات الفلبينية
الرابطة بالجنوب ٧٥ الف مقاتل -
بينما تعتمد قوات جبهة تحرير مورو
فقط على الاسلحة والذخائر التي
يستولون عليها من العدو - ان قوات
الجبهة استطاعت خلال هذه المارك
الاخيرة تدمير ١١ دبابة وعشرات من
السيارات العسكرية والزوارق
الحربية ، واستولت على اكثر من
١٠٠٠ قطعة سلاح من بينها المدافع
الرشاشية ، ومدفع ثقيل ، وفي بلدية
باتيكول وحدها احدى البلديات
الاسلامية التي عينتها الحكومة للرمية
الحرية تمكنت قوات الجبهة فيها من
الاستيلاء على ١١ سيارة عسكرية
وتدمير دبابتين ، وكسدت الجيش
المحاصر على البلدية خسائر في الارواح
تقدر بنحو ٥٠٠ قتيل .

ولكنها مصايد . . وقد اوقع الثوار
المسلمون منذ اكتوبر الماضي للان في
هذه المصايد اكثر من ٣ الاف جندي
فلبيني غير العشرات من الضباط من
رتبة جنرال وكولونيلات وميجورات
والملازمين ، وكسح الثوار المسلمون
في منطقة زيموانفا ٤ مراكز عسكرية .
وفي ٩ نوفمبر الماضي كسح الثوار في
كوتاباتو مقر القيادة العسكرية بجوار
مطار كوتاباتوسيتي ، وفي ٢٦ حتى
٢٨ نوفمبر الماضي اوقع الثوار
المسلمون في جزيرة نوسا - نوسا
بلاناوسور اكثر من ١٠٠ جندي فلبيني
في كمان الموت والقوا القبض على ٢٧
من قوات كومندوز الفلبينية فقد حاول
هؤلاء الجنود التسلل الى الجزيرة
لابادة الاهالي ولكن الدائرة انقلبت
عليهم لاعلى الاهالي . وفي يوم ٢٧
اكتوبر حاولت فرقة فلبينية متدربة
في حرب الغابات قوامها ١٠٠٠ مقاتل
اقتحام النقطة المتقدمة للقيادة العامة
لجبهة تحرير مورو ولكن قوات الجبهة
استطاعت تطويق هذه الفرقة بسرعة
مذهلة وكبدتها خسائر فادحة في
الارواح واستولت على اسلحتها ، وفي
يو ١٢م اكتوبر الماضي قام الثوار
بالحجوم المضاد على مركز القوات
المسلحة الفلبينية في انوتجان بزمبو
انفانورس واستولى الثوار على
المركز وعلى جميع الاسلحة فيه وكبدوا
لجيش خسائر في الارواح - اكثر من
١٠٠ قتيل ، وفي ١٤ اكتوبر استولى
الثوار المسلمون على مركز القوات
المسلحة الفلبينية ببندية كاويت -
كاويت وكبدوا العدو خسائر في
الارواح اكثر من ١٠٠ قتيل واستولوا
على الاسلحة في المركز . وفي باسيلان
اوقع الثوار المسلمون في جزيرة
باسيلان كتيبة من الجيش الفلبيني في
كمين واستولوا على دبابة وسيارة
عسكرية و ١٠ قطع من الاسلحة
النارية وقطعة من المدافع الثقيلة .

في رحاب القرآن



الحلقة الثالثة

الفاتحة

توحيد وشريعة وسلوك

رسالته في هذه الأرض التي سلمه الله زماها
واعطاه مفاتيحها ليعمرها وينشر في ربوعها
الخير والصلاح والرخاء .

وبالرحمة افدق على الانسان نعمة ظاهرة
وباطنة (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها)
وبالرحمة أنزل سبحانه التشريعات السماوية
لعباده في الأرض ليهديهم الى صراطه المستقيم الذي
يكفل لمن سلكه منهم سعادتي الدنيا والآخرة .

وبالرحمة بعث الله محمدا خاتما للرسالات
السماوية ، ومتمما لمكارم الاخلاق ، ورحمة للعالمين
بشرا ونذيرا (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين)
(لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) (ونزل من
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين)

ايها القارئ الكريم : اذا استقر هذا المعنى
في نفسك . وعرفت ان الله تعالى رحيم بعباده
في الخلق وفي التشريع وفي ما غمرهم به من نعم لا
تحصى ولا تعد ، وأنه سبحانه يحب ان يعبده
برحمته واحسانه وانعمه .

اذا استقر كل هذا في نفسك اقلا يدفعك الحياء
من هذا الرب الرحيم ، والخالق العظيم (وهو
يدعوك اليه) الى ان تقبل عليه بنفس مطمئنة
وقلب مفعم بالحب لجماله والهيبة من جلالة فيكون
الله ورسوله احب اليك مما سواهما ؟ . انه
خالقنا وخالق كل شيء ، ورازقنا ورازق كل شيء
وربنا ورب كل شيء ، ومصرف شئوننا ومدير
امورنا ، لا رب لنا غيره ، ولا مالك لنا سواه ،
وهو الغني عنا ونحن في حاجة اليه وهو المطلب
المحبوب (وهو الغفور الودود . ذو العرش
الجيد ، فعال لما يريد) . انه لا يطاردهم مطاردة
الخصم والاعداء كالكاهن الاولمبي في نزواتها وثوراتها
كما تصورها اساطير الاغريق ، ولا يدبر لهم المكائد
الانتقامية كما ترسم الاساطير المزورة في العهد القديم

الحد لله لا رب غيره ، ولا معبود بحق سواه
والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة محمد
ابن عبدالله ، وعلى اله واصحابه ومن والا . . .
وبعد : -

فالرجو من قرائنا الاعزاء ان يربطوا هذه الحلقة
بالحلقتين السابقتين في العديدين السابقين ليلتئم
سابق الكلام باللاحقة وتأخذ كل حلقة بحجرة أختها
فيفزاد حجم الفائدة ويعظم النفع ان شاء الله .
واليكم حديث الحلقة الثالثة من .
(الرحمن الرحيم) وبالله التوفيق : -

(رحمة الله وسعت التريتين : الخلقية ،
والتشريعية)

(الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم) بعد ان
قررت السورة الكريمة ربوبية الله تعالى للعالمين
في الآية السابقة (الحمد لله رب العالمين) اردفتها
بوصفه تعالى (الرحمن الرحيم) هذا الوصف
الكريم الذي يستغرق كل معاني الرحمة -
وحالاتها لتثبت السمة البارزة في تلك الربوبية
الرحيمة المحيطة ، ولتؤكد ان ربوبيته تعالى
للعالمين . (سواء في التربية الكونية العامة ، او
التربية التشريعية الخاصة بالانسان) ليس
مصدرها جبروته وقهره (وهو الجبار القهار) وانما
مصدرها عموم رحمته وشمول احسانه لجميع
خلقه بعامة ولبنى ادم وبنات حواء بخاصة . وفي
جميع تشريعاته واحكامه فبالرحمة خلق تعالى
هذا الوجود ، وبالرحمة سخر للانسان ما في
السموات وما في الأرض (وسخر لكم ما في الأرض
جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) .
وبالرحمة خلق في الانسان الطاقات العقلية
والفكرية والروحية وجعل له السيطرة على كثير
من خلقه ، وهيا له الاسباب التي تمكنه من الانتفاع
بما في هذا الكون من قوى وطاقات مذكورة ، وبما في
الأرض وبطنها من خيرات وثروات . ومن تحقيق

سياحة القلب المؤمن



ومظاهر التربية التشريعية الخاصة بالإنسان الى جانب مظاهر النعم الالهية الشاملة وجدنا رحمة الله بعباده تتجلى في كل شيء بصورة يعجز العقل البشري عن الاحاطة بها . وذلك هو معنى قوله تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء) .

ومن أراد أن يرى مدى رحمته سبحانه بعباده في التربية الاسلامية (عقيدة وتشريعا) فليراجع ركam الجاهلية من العقائد والتشريعات والتصورات والاساطير وبخاصة الحقيقة الالهية وعلاقتها بالعالم ، فانه بعد هذه المراجعة سيعرف الى اي (انظر اسطورة بر جابل في الاصحاح الحادي عشر من سفر التكوين) وانما ربوبيته لخلقه قائمة على الرحمة والرعاية التي تستجيش في القلب المؤمن الحمد والثناء بالجميل لو اهب الجميل (الله لطيف بعباده) (وكان بالمؤمنين رحيمًا) فيما عجا لموقف العبد من هذا الرب الرحيم الودود : — يخلق ويعبد غيره ويرزق ويشكر سواه ، خيره الى العباد نازل ، وشرهم اليه صاعد يتحبب اليهم بنعمه وهو الغني عنهم . ويتبغضون اليه بالمعاصي وهم المحتاجون اليه .

أخي القاريء : املا قلبك بحب هذا الاله الرحيم الكريم فلا تفرح الا بما يحبه هو ويرضاه ولا تكره الا ما يكرهه هو ويبغضه ولا توالي الا من والاه ، ولا تعاد الا من عاداه ، لا تحب الا لله ولا تبغض الا لله ولا تعط الا لله ، ولا تمنع الا لله ولا يكن في قلبك سوى الله (قل ان كان اباؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومسكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترتبوا حتى ياتي الله بامرہ والله لا يهدي القوم الفاسقين) (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) وقال صلى الله عليه وسلم : — (لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواها) .. هذا : ونحن اذا تتبعنا مظاهر التربية التكوينية العامة

مدى بلغت رحمة الله تعالى بعباده فيما شرع لهم في الاسلام من عقيدة صافية مسنقة ، وشريعة حكيمة رحمة تنسم بالجمال والبساطة وتمتاز بالوضوح والتناسق ، وتجاوب بعمق مع الفطرة الانسانية التي فطر الله النفوس عليها . وتتلاءم مع كل البنيات والاجناس على مدى العصور والقرون الى ان يرث الله الارض ومن عليها وصدق الله اذ يقول : — « قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض » . وهكذا تتجلى لنا رحمة الله وحكمته في كل مظهر من مظاهر ربوبيته تكوينية كانت او تشريعية ..

« ما اجدد المؤمن بان يتخلق بخلق الرحمن الرحيم » اذا كان هذا ، هو شأن ربك (ايها المؤمن) مع عباده وخلقه فما اجددك بان تتخلق بخلق الرحمن الرحيم فيمن استرعاك الله بامرهم (حاكما كنت او قائدا ، ابا كنت او معلما ، او زوجة في بيت زوجها .

فعليك ان تقوم بولايته على من وليت امرهم وتربيتك اياهم على اساس الرحمة والاحسان لانه مسئول عنهم امام الربى الاعظم جل في علاه « وكلكم راع ومسئول عن رعيته » فليحسن كل راع الى رعيته وكل مخدوم الى خادمه فلا يضربه ولا يؤذيه ولا يحتقره ، وليطعمه مما يطعم ويلبسه مما يلبس . ولا يكلفه من الامر ما لا يطيق فان فعل فليعنه . ويعطف عليه ويرحمه حتى يكون اهلا لرحمة الديان (فان الرحمة لا تنزع الا من قلب شقي) ..

والراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء (ان رحمة الله قريب من المحسنين) وبعد : فالى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله لنحدثكم في الآية التالية (مالك يوم الدين) والله الموفق والمعين ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد التواب هيك
مركز الدعوة والارشاد في قطر

سياحة القلب المؤمن



مواقف خالدة



خالد بن الوليد

الحلقة الثانية

المسلمين ولاول مره سلمهن السيوف
وامرهن بالوقوف وراء صفوف
المسلمين من كل جانب وقال لهم
— من يولى هاربا فاقتلته — .
وقبيل بدء القتال طلب قائدهم
هابان ان يبرز اليه خالد وعندما
برز اليه قال له : قد علمنا انه لم
يخرجكم من بلادكم الا الجهد والجوع
فان شئتم اعطيت كل واحد منكم عشرة
دنانير وكسوة وطعاما وترجعون الى
بلادكم وفي العمم القادم ارسل اليكم
برثلا .. فرد عليه خالد : انه لم
يخرجنا من بلادنا الجهد والجوع كما
ذكرت ولكننا قوم نشرب الدماء وقال
انه لا دم اشهى ولا اطيب من دم الروم
فجئنا لذلك .. فعاد خالد لجيشه
ورفع اللواء مؤذنا بالقتال وقال : —
— اله اكبر .. هبى رياح الجنة —
ودار القتال ليس لضروته نظير .

٢ — خطة فدائية : —

عندما ثقلت وطأة الروم على
المسلمين : اختار خالد مائة من فرسان
المسلمين ينقضون على مسيرة الروم
وعندها أربعون الف جندي وخالد
يصيح في المائة الذين معه : والذي
نفسى بيده ما بقى مع الروم من
الصبر والجلد الا ما رايتم وانسى
لارجو ان يمنحكم الله اكتافهم — ثم
كتب الله لهم النصر .

٤ — قائد رومي يسلم ويستشهد : —

لقد بهرت عبقرية خالد قواد الروم
وامراء جيشهم مما حمل احدهم اسمه

النجدة من الانصار والمهاجرين فنادى
في الناس : ان امتازوا ايها الناس
لنعلم بلاء كل حى ونعلم من اين نؤتى
فامتازوا ولما امتازوا قال بعضهم
لبعض : اليوم يستحى من الفرار
وحينئذ ظهر القتل من المهاجرين
والانصار واهل القرى اكثر من البوادي
وعلم خالد ان الحرب لا تركد الا بقتل
مسيلة فطلبه للبراز فبرز اليه
معرض عليه اشياء فبينما هو
يتظاهر بمشاورة شيطانه ركه خالد
فانهزم امامه فصاح خالد
بالناس فركبوا القوم فانهزموا
وقالوا لمسيلة اينما كنت تعدنا فقال
قاتلوا عن احسابكم وناذى مناديهم يا
بني : حنيفة الحديقة فدخلوها واغلقوا
عليهم بابها ..

فجاء احد ابطال المسلمين الانبياد
وهو البراء بن مالك وقال : يا معشر
المسلمين القوني عليهم في الحديقة
فاحتمل حتى اشرف على الجدار
واقترحها عليهم وقاتل على الباب
حتى فتحه فدخلوها عليهم واقتتلوا
اشد القتال ولم يرالوا كذلك حتى
قتل مسيلة واشترك في قتله وحشى
بن مطعم — قاتل حمزة القاتل قتلت
خير الناس وقتلت شر الناس
ورجل من الانصار ولما علم بقتله بنو
حنيفة ولوا الادبار فاخذهم السيف
من كل جانب .

مع قائد منتصر في كل وقائعه القائد
الشجاع الحازم البصير بأمور الحرب
القائد اليقظ المراقب لحركات العدو
يتربص القرص .. (خالد بن الوليد)
مع مواقفه الخالدة : —

١ — حربه مع مسيلة : —

ارسل ابو بكر خالد بن الوليد لقتال
مسيلة فلما بلغ مسيلة دنو خالد
عسكر بعقرباء بأربعين الف مقاتل
وقبل بستين الفاتقدم لقتال المسلمين
وقام ابنه شرجيل يحرض بني حنيفة
على القتال وينفض يديه من نبوة ابيه
قائلا لهم : يا بني حنيفة اليوم يوم
الغيرة قاتلوا عن احسابكم وامنعوا
نساتكم . فنشبت الحرب ودارت بينهم
وبين المسلمين رضى الطعن والضرب
واشتد القتال ولم يلق المسلمون
حربا مثلها قط حتى نزعوا الى الهزيمة
واكتشفوا عن غسوط خالد تم تداعوا
واقترح اهل النجدة منهم كزيد بن
الخطاب وثابت بن قيس وغيرهما
وحمل خالد بالناس حتى ردوا الاعداء
الى ابعد ما كانوا واشتد القتال
وتدامرت بنو حنيفة وتراموا على
الموت وقاتلوا قتالا شديدا والمسلمون
صامدون حتى قتل منهم زيد بن
الخطاب وابو حذيفة وسالم بولاه
واضراهم .

— تغير خطة خالد —

لما رأى خالد ما الناس فيه خشى
من ان ينهزم اخلاط العرب فتختل
صفوف المسلمين ويساق معهم اهل

٢ — في اليرموك :

عبأ خالد جيشه ووضع للهجوم
والدفاع خطة جديدة ودعا نساء

سياحة القلب المؤمن



— جرجة — على أن يدعو خالد البروز في أحد يغترات الراحة بين القتال فقال القائد الرومي لخالد — يا خالد :

اصدقني ولا تكذبي فان الحر لا يكذب هل انزل الله على نبيكم سيفاً من السماء فأعطاك إياه فلا تسله على أحد الا هزمته ؟ .. قال خالد : لا .. قال : فيم سميت سيف الله ؟ ..

قال خالد : ان الله بعث فينا رسوله فينا من صدقه ومنا من كذبه وكنت فيمن كذب حتى أخذ الله قلوبنا السي الاسلام وهدانا برسوله فبايعناه فدعا لي الرسول وقال لي — أنت سيف من سيوف الله — فهكذا سميت سيف الله والسي الاسلام تدعون ؟ قال خالد : الى توحيد قال : هل لمن يدخل في الاسلام اليوم مثل مالكم من المثوبة والاجر ؟ .. قال خالد : نعم وأفضل .. قال الرجل كيف وقد سبقتموه ؟ قال خالد : لقد

عشنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وراينا آياته ومعجزاته وحق لمن راي ما راينا وسمع ما سمعنا ان يسلم في يسر : أما انتم يا من لم تروه ولم تسمعوه ثم امنتم بالغيب فان اجركم اجزل واكبر اذا صدقتم الله سرائركم ونواياكم . وصاح القائد الروماني وقد دفع جواده الى ناحية خالد ووقف بجواره — علمني الاسلام يا خالد واسلم وصلى لله ركعتين لم يصل سواهما فقد استأنف الجيشان القتال وقاتل جرجة الروماني في صفوف المسلمين مستميتا في طلب الشهادة حتى نالها وظفر بها .

٥ — في غزوة مؤتة مدينة على مرحلتين من بيت المقدس — سببها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الحارث بن عمير

بكتاب لأمير بصرى من جهة هرقل وهو الحارث بن أبي شمر الفسائي فلما نزل — مؤتة — عرض له شرحبيل بن عمر الفسائي فقال اين تريد فقال الشام فقال : لعلك من رسل محمد قال نعم فأمر به فاوثق رباطاً ثم قدمه ففرض عنقه ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره .

فأمر رسول الله عليه الصلاة والسلام مولاه زيد بن حارثة رضى الله عنه على ثلاثة آلاف ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال : ان قتل زيد فالأمير جعفر بن أبي طالب فان قتل فعبداً لله بن راحة وان قتل فليترض المسلمون رجلاً من بينهم يجعلونه عليهم أميراً ثم وصى النبي أصحابه فقال — أوصيكم بتقوى الله وبمن معكم من المسلمين خيراً اغزوا باسم الله في سبيل الله من كفر بالله لا تغدروا ولا تقتلوا وليداً ولا كبيراً ولا منعزلاً بصومعة ولا تقربوا خلا ولا تقطعوا شجراً ولا تهدموا بناء —

ثم مضى الجيش الى غايته مزودا بدعوات الرسول صلى الله عليه وسلم . ولما بلغ هدفه فوجيء المسلمون بتجمعات للروم لم يحسبوا حسابها بلغهم ان هرقل نزل بالبقاء في مائتي ألف من الروم مع ما انضم اليهم من مشركي العرب يبلغون خمسين ألفاً وفي رواية مائة ألف . وفي هذا دليل على فرط شجاعة الصحابة وقوة قلوبهم وتوكلهم على ربهم وعدم ميلانهم بانفسهم لانهم باعوه لله . اذ اقدم ثلاثة الاف على أكثر من مائتي ألف اصحاب حروب وشده وهذا انما هو لما وقر في قلوبهم واطمأنت اليه نفوسهم من الثقة بالله الذي قال — انا لننصر رسلاً والذين امنوا — ثم التقى الجمعان واصطدم الفريقان

فثبت المسلمون ولم يتزعزحوا ولم يغفروا فأخذ اللواء زيد وقاتل المسلمون معه على صفوفهم حتى قتل طعنوا بالرمح ثم أخذ اللواء جعفر وقاتل بيسراه حتى قطعت ثم احتضنه واللواء بيناه حتى قطعت فحمله بين عضديه حتى قتل صابراً محتسباً فتولى من بعده عبدالله بن راحة حتى استشهد ايضاً والجند يقاتلون دون رهبة او وجل ولم يفت من عضدهم هذا التفاوت العسدي الهائل بينهم وبين الروم . واتفق المسلمون على تولية خالد وهنا تجلت خبرته لعسكريه وروحه النضالية : وفي الصحيح : ثم أخذ الرايد خالد بن الوليد نعم عبدالله وأخو العشرة وسيف من سيوف الله سله الله على لكفار والمنافقين ففتح الله عليهم وانكشف الناس فكانت الهزيمة .

الخطبة الناجحة :

عندما أصبح خالد قائدا جعل مقدمة جيشه ساقه وميمينته ميسره وقاتلهم قتالا شديدا فقتل منهم مقتله عظيمة وانقطع في يد خالد يومئذ تسعة أسياف حتى ما بقي في يده الا صفيحة يمانية فأتى العدو خالهم وقالوا جاءهم مدد فرعبوا وانكشفوا منهزمين وغنم المسلمون أكثر ما كان معهم . وكان جبلة من كان قتل من المسلمين اثني عشر رجلاً . وهذا من عناية الله بالاسلام وأهله ومزيد اعزازه ونصره لهم إذ جيش عدته ثلاثة الاف يلقون أكثر من مائتي ألف فلا يقتل منهم الا اثني عشر رجلاً مع انهم اقتتلوا مع المشركين سبعة أيام . وما قتل من المشركين فلا يحصون فكانت هذه السرية والتي سماها البخاري غزوة لكثرة ما فيها من المسلمين — من أعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم الباهرة التي أكرم الله بها أصحابه رضوان الله عليهم ..

٦ - خالد في العراق :

لما أراد أبو بكر الصديق غزو العراق ندب خالد - وإيهما بلغ بن غنم فوجه خالد الى - الأيلة -

وعياض الى المصيخ وإيهما بلغ الحيرة قبل صاحبه كان هو قائد الجيشين معا ووجبت على زميله طاعته سار خالد الى العراق وأتم سنة كاملة خاض فيها خمس عشرة معركة مع الفرس فما خسر واحدة أو انهزم فيها وأبدى خلالها من ضروب القيادة الناجحة والعسكرية الفذة ما يبلغ حد الخيال . ؟

٧ - دات السلاسل :

كتب خالد الى قائد الفرس - هرمز يخبره بين الاسلام أو الجزية أو الحرب ومما قاله في كتابه - جئتكم يقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة

ولكن هرمز رفض الكتاب وطلب خالد للمبارزة قبل التحام الجيشين وأراد أن يغدر به حين يخرج منفردا بين الصفيين فوكل من ينقضون عليه وهو مشغول بمبارزته فبراع الجيش يموت قائده ثم يطبق الجيش على المسلمين وما هي الا جولة حتى كان مخرجاً بدمائه فاسرع اصحابه يريدون البطش بخالد ولكن القعقاع ابن عمرو فوت عليهم عزمهم وانقض بجيش المسلمين على الفرس يعملون فيهم السيف فاذا بهم كالقطيع المذعور في انتشاره وتشتته ونم النصر للمسلمين .

٨ - فتح دمشق :

روى الطبري ان خالد لما كان مع أبي عبيده على حصار دمشق ترك الأعداء ليلة موافقهم على الاسوار لوليمة أعداء لهم ، البطريق فلم يعلم بذلك احد من المسلمين الا خالد بن الوليد فانه كان لا ينام ولا ينيح ولما وقف على

جلية الامر تقدم بنفسه مع نفر من ثقة اصحابه على السور وصعد الى أعلاه بالسلاسل وكبر فكبر اصحابه واقتحموا الباب ففتح لهم وكان النصر .

ومن هذا التيقظ نعلم سر توفيقه في الحروب وانتصاره على الأعداء .

وهاتمه :

توفي بحمص سنة احدى وعشرين في خلافة عمر وعندما حضرته الوفاة قال : (لقد شهدت مائة زحف أو زهاءها وما في بدني موضع شبر الا وفيه ضربة أو طعنه وها أنا أموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء وما من عمل أرجى لي من (لا اله الا الله وأنا مترس بها) رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بقلم : بابكر العوض عبدالله
مركز الدعوة والإرشاد في قطر

اعرف عدوك

اهل الباطل

أبو اسامة

في العدد السابق تكلمنا اخي الحبيب عن أحد أعدائك الخطرين الا وهي (النفس) أما الآن فتعال لاحتك عن عدو من الد أعدائك وهم اهل الباطل والكفار هم اهل الباطل واشباعه وهم اعوان الشيطان واتباعه في كل زمان ومكان وهم أعداء الحق والايمن الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

والصراع بين الكفر والايمن قديم قدم البشرية وهو مرير لانه صراع لاضداد (قل من رب السموات والارض قل الله ، قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا . قل هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور . أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه ، فتشابهه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار) الرعد ١٦ .

ولو تصفحنا التاريخ لرأيناهم حرباً على دعوة الحق منذ خلق آدم عليه السلام وستستمر الى يوم يرث الله الارض ومن عليها . . . فهذا نبي الله موسى يتحدى فرعون بالحق لا يبالي بالموت ما دام في سبيل الله (ولقد ارسلنا موسى بآية وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب . فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحبوا نساءهم . وساكيد الكافرين الا من

ضلال) المؤمنين ٢٣ . . . وهذا ابراهيم وعيسى بن مريم ومن الانبياء كثير وهذا محمد عليه الصلاة والسلام تعرض للاغتيال مرأة عديدة دبرها له اهل الباطل ، في الطائف ألم يرحم بالحجارة ؟ وفي يوم الهجرة ألم يخطط لقتله وهو نائم (وأذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

ألم تسمع بسعيد بن المسيب الذي عذب حتى لقي وجه الله ؟ ألم تسمع بسعيد بن جبير الذي تعرض لنقمة الحجاج ؟ ألم تسمع بابو حنيفة النعمان وأحمد بن حنبل الامام المتحن وغيرهم الكثير . . .

ألم تسمع في وقتنا الحديث عن حسن البنا الذي استشهد على يد الطغمة الحاكمة ضمن مخطط انجليزي في عام ١٩٤٩ وكذلك عبد القادر عوده الذي سيق الى جبل المشنقة كما يساق القتلة والمجرمون (وما تقوموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد) .

وفي ايران ألم تسمع عن المجاهد « نواب صفري » الذي حكم عليه بالموت وفي العراق . . . وسوريا وفي شتى بقاع العالم .

فحينما يواجه الاسلام الارهاب والحرب يجد الجد وينتهي اللهو واللعب (أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) حقاً - حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات . والحمد لله رب العالمين

الطاعة

للشيخ
محمد علي

وتعالى عندما أراد أن يأمرنا بالاهتداء بسيد الانام محمد صلى الله عليه وسلم قال لنا ، لقد كن لكم في رسول الله اسوة حسنة .

و في اية اخرى الله ببارك وتعالى يقسم نبيه بنفسه ان هذه الامه اذا لم يصد بك يا محمد وتتخذك اسوة وتطيع كل ما يصدر منك وعنك من امر ونهي فلن يكمل لهم ايمان ولن يستقيموا على الطريق الصحيح ولن تكمل لهم العزة ولن يسر لهم العيادة في الارض بسم الله الرحمن الرحيم « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما تنجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »

انظر الى تعبير القران . لا يكمل لهم ايمان حتى يجعلوا امر الله تبارك وتعالى هو الحكم والفصل في كل شأن من امور حياتهم . فيحكموك في شؤون الحياة اجمعها عبادة وتشريعا ومعاملات وقضاء واحوال وكل شأن من شؤونهم لا بد ان يطيعوا فيها امره ويمتدوا فيها بهديه والا لن يكمل لهم معنى الايمان الصحيح .

وبعد ذلك فقد ينقاد الانسان الى الحكم والطاعة ويجد في نفسه اسي مما يعاينه من عملية الطاعة القهريه لا فقد قال تعالى « ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت » تكون نفوسهم راضية وقلوبهم مطمئنة والقيادة عندهم مستسلمة وقال تبارك وتعالى « ويسلموا تسليما » عملية التسليم المطلق لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم .

وما معنى الطاعة الايات التي حثت وامرت كثيرة ولكن ما هو مفهوم الطاعة الطاعة ان تاتمر بامر الله

الطاعة في هذه الاية يوضح الله لنا الامر اطيعوا الله واطيعوا الرسول وعندما ياتي عند اطاعه اولي الامر لا يكرر الفعل مرة اخرى فلا يقول واطيعوا اولي الامر منكم بل يقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم « بمعنى طاعة اولي الامر ان تكون مبنية على طاعة الله ورسوله وان تكون منتسقة من طاعة الله ورسوله داخله فيها واخذة بعناصرها ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق »

ولو نظرت الى الايات في كتاب الله لوجدت منها الكثير الذي يدعو الامة المسلمة والجماعة المسلمة الى التمسك بمبدأ الطاعة بسم الله الرحمن الرحيم « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم »

« قل اطيعوا الله والرسول فان تولو فان الله لا يحب الكافرين » « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »

وعندما ننظر الى التعبير القراني الالهي .

يقول الله تبارك وتعالى « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »

نجد كلمة اسوة ولم يختار الله كلمة القدوة او المتابعة انها اختار معنى الاسوة والاسوة ان تتابع الناسي به فولا وعملا ، ظاهرا وباطنا ، حركه وسكونا كل ذلك ينتمله معنى الاسوة ولا يشمله معنى القدوة والمتابعة لذلك الله تبارك

— ان الحمد لله نستعمره ونستعينه ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واتشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واتشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه ودعا بدعوته وسار على نهجه الى يوم الدين « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رهيما » « يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا » اما بعد .

يقول الله تبارك وتعالى في محكم كتابه وهو اصدق القائلين « واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا في هذه الاية الكريمه يوضح الله لنا تبارك وتعالى مبدا من مبادئ شريعتنا واساسا من اسس دعوتنا يجب على الامة جميعا الانضمام والتمسك بصفة عامة ويجب على من رضوا بالله ربا وبالاسلام دينا ومحمدا مائدا وزعيما . ان يكون متمسكهم به اشد واموى .

ذلكم هو مبدا الطاعة في الاسلام مبدا الطاعة اساس من اسس الدعوة في الاسلام وهو اساس

ورسوله وان تاخذ عن من يقوم على امر الله او دعوة الله كل امر منه من غير تردد ما دام موافقا لامر الله . فانطلق بها من غير تردد وان دفع في حدود الكتاب والسنة من غير تردد ما دام لا يخالف نصا لا يترتب عليه اثم من الاثم فعليك ان تاخذ هذا الامر وتعتقد بانه امر من الله تبارك وتعالى ولذلك استمع الى الرسول صلى الله عليه وسلم « اسعوا واطيعوا وان تامر عليكم عبد حبشي » فلا بد ان تسمعوا له واطيعوا ويقول الحبيب

المصطفى صلى الله عليه وسلم « كل امتي يدخلون الجنة قالوا كل امتك يا رسول الله يدخلون الجنة ؟ قال نعم الا من ابي فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن يابي قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد ابنى » او كما قال ؟

وقد كان الصحابة رضوان الله وتبارك الله عنهم مسلمين ملتزمين طامعين منفذين وذلك عندما ياتي من عمر بن الخطاب امير المؤمنين امر الى خالد بن الوليد - وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة في بلاد الشام ان تحي وول بدلا منك ابا عبيده عامر بن الجراح لو صدر هذا الامر في وقت قتال الى قائد عام من القوات المسلحة في عهودنا هذه والى اي دولة تدعي انها وصلت الى قمة الحضارة لحدث ذلك بليلة واي بليلة ولاحدث ردود فعل نفسية الى كل من مع القائد حتى يصل الى العاملين في القوات المسلحة ولكن الانضباط والالتزام ومعرفة الواجب بدقة وتنفيذ ما يجب عليه بكامل الدقة جعل خالد ابن الوليد ينتهي بكل هدوء الى ابي عبيدة عامر بن الجراح ولا يتحرك المسألة تمر دون ان يبرهن عنها انه في قمة الطاعة وتلقى الاوامر وتنفيذها مهما كلفه ذلك وانه في منتهى التجرد وما يجب ان يكون عليه كل مسلم ملتزم التجرد والاخلاص والصدق يقول : « والله لو كلف امير المؤمنين امرأة في امر القيادة لاعطينها » ثم

اقرا معي الى ما يترتب مخالفة الطاعة وعدم الالتزام الصحيح لبدا الطاعة وعندما لا يكون فيك التجرد الخالص لله ورسوله ولبدا الطاعة الذي تامر به فانك تعرض نفسك وجماعتك وامك الى الخطر الى الفتنة لانك لم تلزم بمبدأ الطاعة .

الامام مالك بن انس رضى الله عنه كان في يوم من الايام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - والامام مالك معروف انه امام مدرسة اهل الحديث في المدينة - راي رجلا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه يابيس الاحرام فسأله ماذا تفعل ايها الرجل . قال : اريد ان احرم بالعمرة من عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم محبة في رسول الله قال مالك - ايها الرجل لا تفعل

قال الرجل - ولماذا . قال الامام : - اني اخشى عليك الفتنة .

قال الرجل : - يا امام تخشى على الفتنة .

قال الامام : نعم واخشى ان تتسرب منك الفتنة الى الامة .

الم تقرا قول الله تبارك وتعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم . وانت تخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يحرم من هناك بل احرم من ذي الحليفة .

ثم ان مبدا الطاعة الذي اريد ان اوصي به المسلمين مبدا يتساوى امامه الناس جميعا فلا كبير ولا صغير ولا عظيم ولا غفير ولا مدير ولا وزير الكل اما بمبدأ الطاعة سواء ، ما دام يصدر اليك امر فلا بد ان تتلقى هذا الامر بالسمع والرضى والقبول والامتثال .

جيلة بن الايهم احد ملوك الفساسنة ارسل الى عمر بن الخطاب كتابا وكتب فيه اني اريد ان احضر اليك واسلم قال له عمر لا مانع تعال فجاء معه خمسة مائة من اهل بيته رجالا ونساء ففرح عمر بمقدمه لانه اسلم واسلم معه هذا العدد فقال لعمر انت خارج الى الحج هذا العام قا لنعم - قال وانا

خارج معك . خرج جيلة بن الايهم الى الحج واثناء الطواف داس رجل بدوى فقير على ازار جيلة عفوا وبدون قصد فخلع ازار جيلة فما كان من جيلة الا ان يضربه فيهشم انفه . ذهب الرجل الى عمر يا امير المؤمنين ضربني وانا لا اتسامح في حقى فنادى امير المؤمنين جيلة وقال له اضربت هذا الرجل قال نعم ولم قال لانه داس على ازاري قال لاذن يقتص منك لانك اعترفت قل

ايقتص مني قال نعم قال - لقد اسلمت واريد ان دون لي منزلة في الاسلام اكثر منها في الكفر ايقتص مني من اجل اعرابي هذا الاسلام قال عمر - هكذا هذا هو - الاسلام .

قال جيلة اذن ارتد قال لعمرك اذا ارتددت بعد ان اسلمت لقتلتك .

قال جيلة اذن انظرني فبا تليلته وعندما خيم الظلام هرب عائدا الى بلده دون ان يراه احد ورجع الى الكفر مرة اخرى هذه الطاعة في الاسلام اذا جاء امر من الله ورسوله فما عليك الا الاذعان والقبول الا اذا ابرت في منكر .

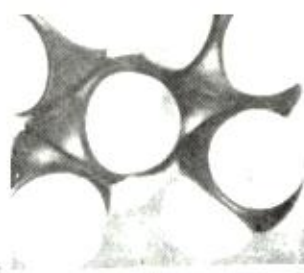
وحديث الجماعة معروف الذي رواه احد الصحابة وذلك بان امر النبي صلى الله عليه وسلم على جماعه ارسلها ففضب الامر عليهم وقال لهم اجمعوا لي حطب واشعلوه فقال

الست اميركم قالوا نعم . قال وتعلمون ان النبي امرني عليكم قالوا نعم قال اذن القوا بانفسكم في النار قالوا اذلقى بانفسنا في النار ونحن ما امنا الا لتنجو من النار ، والله لا ندخلها .

فرجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له القصة قال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوها ما خرجوا منها . لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

هذا هو مبدا الطاعة فليعرفه شبابنا ليقفوا عنده وليتأملوه وليعملوا به وليكونوا على مستواه .

هذا ما اريد ان ا قوله في مبدا الطاعة واستغفر الله لي ولكم .



حرب الجراثيم ، تفريخ فيروسات وميكروبات قاتلة ..

كل ١٠٠ وحى الماربورغ « مرض القروذ الاخضر » المميت . وتقول المصادر ذاتها ان الروس يعملون وفق الخطوط الاربعة الرئيسية التالية على الامراض القديمة والجديدة .

وتقول المصادر ذاتها ان الروس يعملون وفق الخطوط الاربعة الرئيسية التالية على الامراض القديمة والجديدة .

١ - زيادة قدرتها على الفتك ،
٢ - تقليص مدة الحضانة ،
٣ - ايجاد السبل لوقاية الجنود والمدنيين الروس ،

٤ - تحسين وسائل نقل الجراثيم . وتضيف هذه المصادر ان القوات السوفياتية في اوربا الشرقية قد زودت بمدافع جديدة وبصواريخ ارض ارض وبمدافع هاون قادرة على قذف عوامل كيمياوية وببيولوجية ويجري تدريب القوات السوفياتية المسلحة بانتظام على الحروب الكيماوية وقد اشتركت بعض هذه القوات انسي كانت ترتدي بزات وقائية مضادة للكيمياويات في حروب وهمية استخدمت فيها الغازات والسوائل الكيماوية الفتاكة .

وتعتبر المواد انكيماوية في التقاليد العسكرية السوفياتية اسلحة تكتيكية . ويحفظ الروس « على عكس جيوش منظمة حلف الاطلسي ، بكتائب كبيرة من قوات الحروب الكيماوية الخاصة في كل تشكيل حتى مستوى الفوج .

تقول مصادر المخابرات الغربية ان الاتحاد السوفياتي يعكف الان كما يعتقد على تفريخ سلالات جديدة من الفايروسات والميكروبات المميتة في مصانع مخصصة للحرب البيولوجية تخضع لحراسة مشددة .

وقد استطاعت اقمار التجسس الاميركية ان تلتقط صوراً لعدة مؤسسات بالقرب من موسكو وفي غرب الاتحاد السوفياتي قال محالو الاستخبارات بانها مراكز لبحوث البيولوجية والانتاج . وتظهر الصور مجمعات خاضعة لحراسة مشددة وفيها المعدات اللازمة لاناء عوامل بيولوجية في مستنبتات معدة لهذه الغاية . ويوصل لهذه المجمعات قطارات تحتوي على عربات على شكل خزانات مهيمة خصيصاً لتلائم هذا النوع من العمل .

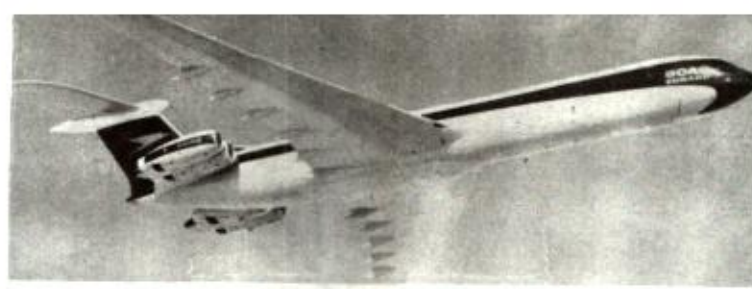
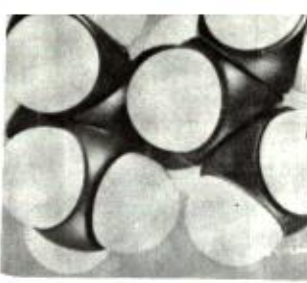
وتعتقد مصادر الاستخبارات الغربية ان الروس يعملون على تحسين ميكروبات وفايروسات تسبب الطاعون والحمرة (مرض مهلك من امراض الماشية ويصيب الانسان) والسل والجذري والحمى الصفراء واندفتريا ، وجعلها اكثر فتكاً .

ويشك خبراء منظمة حلف شمال الاطلسي في ان يكون العلماء الروس يعملون على استنباط ثلاثة امراض مرعبة بغرض استخدامها في الحروب الجرثومية . ويقول الخبراء ان هذه الامراض هي وحى اليسا التي فتكت بـ ٣٥ من كل ١٠٠ شخص تصيبهم وحى الابولا التي فتكت بـ ٧٠ من

البنك الاسلامي يساهم في ٦ مشاريع بالدول الاعضاء

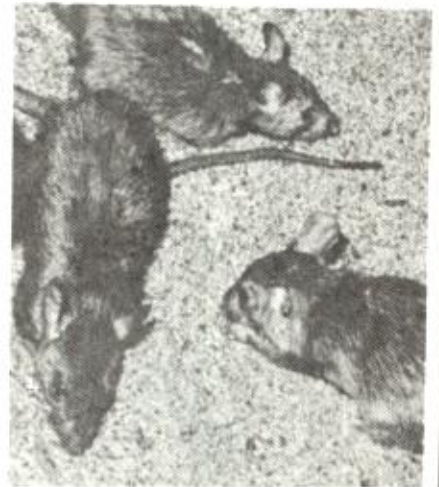
قرر مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي بتنمية المساهمة بمبلغ خمسة ملايين دولار في مشروع - مدينة بدر - انسكينة في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة . ووافق المجلس في جلسته الختامية التي عقدت اول امس بمقر البنك في جده على المساهمة في مشروع (سومرتان) لانتاج الجرار في تركيا عن طريق تاجير خط لتجميع الجرار بمبلغ يعادل ١٢ مليون دولار .

كما وافق المجلس على تقديم مساعدة فنية الى جمهورية بنغلاديش تبلغ قيمتها ١٤٥ الف دولار لتغطية نفقات دراسة الجدوى الاقتصادية وتصميم شبكه نقل الغاز الطبيعي المسال في ميناء (شيتاك) بينغلاديش بالإضافة الى تمويل عملية التجاره الخارجية لصالح مصفاة الباكستان المحدودة بالجمهورية الاسلامية الباكستانية بمبلغ ١٥ مليون دولار . ووافق المجلس ايضا على المساهمة في راسمال مصنع - انتار - لانتاج الصلب في ماليزيا بمبلغ يعادل ٨٢٣ الف دولار والمشاركة في راسمال شركة - جاكينيا - الصناعية في ماليزيا بمبلغ يعادل ٩٨٣ الف دولار اميركي .



العلم والاختراع

الجميع مصابون بالسرطان
والجسم يقضي عليه
لكن التدخين يضعف من
إنتاج المضادات



لاشك في ان الافراط في التدخين،
يزيد كثيرا من مخاطر اصابه

ضعفت كثيرا ، واصبحت هذه الفترة
لاتقوى على الدفاع عن نفسها .
ولكن بعد تعريض تلك الفترة الى
دخان السجائر ولادة اثنين واربعين
اسبوعا ، وضعت في مكان نقسي
الهواء لمدة ستة عشر اسبوعا ، في
نهايتها وجد العلماء ان نظام الدفاع
استعاد اكمل كفاءته ، كما ان علماء
عديدين من الباحثين في مضمار
السرطان يعتقدون ان جميعا نصاب
بالسرطان في جميع الاوقات ، ولكن
الاورام تستأصل عادة في مرحلة
مبكرة ، وربما كان ذلك في مرحلة
الخلية الواحدة ، ويعود الفضل في
ذلك الى الخالق سبحانه وتعالى الذي
اعطى الجسم هذه المناعة ، والمناعة
تضعف جدا امام مؤثرات التدخين ،
لذلك كان المدخنون اكثر عرضة
للإصابة بالسرطان الرئوي او العدوى
الرئوية ، فلنعش باقي أيامنا بدون
سجائر لنسعد بصحة عالم الفد .
محمد فاروق الحفار

الرئتين بعدوى مزمنة وكذلك
بالسرطان ، وبالرغم من انه معروف
علميا الان ، ان النبغ يحتوي على
مواد مكونة للسرطان وغيرها من
المواد الكيميائية الضارة الا ان بعض
الغموض لا يزال يكثف كيميائية
النبغ في ضرر الرئتين فقد توصل
ثلاثة من العلماء الاسرائيليين في
جامعة عرب اسرائيل ، الى حل
ما هو على الاغلب جاب من هذه
القضية فقد دلل اولئك العلماء في
اختبارات اجروها على الفئران ،
ان الافراط في التدخين يضعف نظام
الحصانة او المناعة الفطرية في الجسم
للوفاة من الامراض ، فقد بين لهم
ان الفترة التي تعرضت باستمرار
الى دخان السجائر انخفض فيها
مستوى إنتاج الاجسام المضادة، وهي
الكيميائيات التي تقضي على الكائنات
الحية الدقيقة الدخيلة على الجسم
وتبين ايضا ان المناعة التي تتم في
الجسم بواسطة الخلايا البيضاء قد

شكل شرائط رقيقة تغطي مساحات
كبيرة ، بثمن قد يبلغ خمسة دولارات
للمتر المربع . ومعنى هذا انه ،
بكفاءة تتراوح ما بين خمسة وعشرة
في المئة ، يصبح سعر الواح اقل من
عشرة سنتات .

ويقول المخترع ان بعض المواد
التي ابتكرها يمكن ان تحول الحرارة
المبددة الى كهرباء ، ويمكنها ان تعمل
في درجات حرارة قد تبلغ ٥٠٠ درجة
مئوية ، وقد يعتبرها تطورا
كيميائيا لاشباه الموصلات غير
المتبلورة التي ابتكرها في الستينات ،
(« غير متبلور ») معناها ان ذرات
المواد فيها مرتبطة ببعضها بعضا دون
نظام ، بعكس اشباه الموصلات
المتبلورة ، مثل الترانزستور ، عصب
صناعة الالكترونيات ، حيث الذرات
مرتبطة ببعضها بعضا في نظام متواز
يشبه الشبكة .

من عناصر مختلفة . هي تختلف
اختلافا ملحوظا عن الخلايا الشمسية
المصنوعة من السيليكون البلوري ،
التي كانت تستخدم حتى الان في
تحويل ضوء الشمس الى كهرباء ،
والتي ظلت باهظة الثمن ، اذ تكلف
الواحدة ما بين ١٢٥ دولار و ٢٠
دولارا لكل وات من قدرتها ، رغم
الجهود التي بذلت لتخفيض السعر
الى ما بين ٥٠ سنتا ودولارين للوات ،
بالإضافة الى صعوبة انتاجها .

ورغم ان الاجهزة العلمية اللازمة
لتحويل طاقة الشمس لم يتم انتاجها
بعد ، الا ان السيد أوفشينسكي
صرح بأنه امكن حل كل المشاكل
الاساسية التي كانت تحول دون
إنتاج هذه الاجهزة .
وترجو شركة اجهزة الحفاظ على
الطاقة ان تنتج المواد الجديدة على

الطاقة الشمسية

اعلن سافورد أوفشينسكي ،
رئيس شركة اجهزة الحفاظ على
الطاقة في تروي (ميشيغان) ، انه
تم تطوير مجموعة من المواد القادرة
على تحويل ضوء الشمس وحرارتها
مباشرة الى طاقة كهربائية .
والمواد الجديدة يمكن انتاجها
بوفرة وبثمن زهيد ، مما سوف
يجعل أسعار الكهرباء المولدة من
ضوء الشمس منافسة لاسعار الطاقة
الآخري . وهذه المواد عبارة عن سبائك

مليح

الهولندي ..
سريع الذوبان

ليتا

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق



تنتجها
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

من صحافتنا الإسلامية

«بقية» نحن لانطالب بتطبيق الشريعة سذاجة ..!

ملاحظات أخيرة ..
للمترددين !!

ونمة ملاحظات أخيرة نقولها لهؤلاء المترددين في تطبيق الشريعة .. وليس الاستاذ فتح عثمان وفهمي هويدي الا النموذج الذي اخترناه، والا فالترددون الآن قد بدأوا يظهرون بوضوح كاتجاه فكري يشق طريقه على غير أرضه، ويفتقد الوعي التاريخي بأهمية الحركة، ويستغله الاعداء، استغلالا بعيد المدى، كما استغلوا نماذج أخرى من قبل.

وملاحظتنا - بإيجاز - هي :
١ - أننا نؤمن بالحوار .. لكن الحوار الذي نقصده حوار مسئول يعمل « بوعي تاريخي » ويدررس « مسئولية الكلمة » في « اللحظة » وحجمها « في الحركة » و « أبعادها » سلبا وإيجابا .. ولا يترك لنفسه عنان الفكر المجرد بحيث تصبح كلماته على أحسن الفروض كلمات حق تستغلها الاعداء للباطل .

٢ - والحوار الذي نقصده حوار في الاجراءات .. ولهم .. وتطبيق .. أى أنه « حوار داخلي » لا خارجي .

يتعاون ، بل وينطلق من أرضية فكرية
٣ - وفي الحوار .. لا نؤمن بالصفوف الواقعية « والا فهو حوار انهزامي لا ينطلق من قواعد الاسلام وأصول التصور الاسلامي .. فلسنا ملزمين بقبول « فن النحت » ، ولا بقبول « الفنون التشكيلية » بمعطياتها الموغلة في « اللا عقلية » أحيانا .. أو بتعبيرها عن نزعات لا تتفق مع تصورنا للكون والانسان والحياة . كما أننا يمكن أن نرفض « أسلوبا » فنيا .. أو « اجتماعيا » لأنه لا يدخل في صياغتنا الاسلامية الكاملة للحياة .

أنا أصحاب حضارة متكاملة .. لها وسائلها .. ولها تركيبتها .. ولها أهدافها في الحياة .. ومن الحياة .
وأخيرا .. أراي قد اطلت .. فلنؤجل بقية الحوار ..

أخرى أقل فرعية ، يراها جديرة بالبحث قبل تطبيق الشريعة .. وأنا لا أدري كيف لم يعتصم الدكتور فتحى بكتاباتة نفسها في « آراء من تراث الفكر الاسلامي » - وهو أحد كتبه التي تحدث فيها عن قضايا الموسيقى والحب والمرأة مستلهما أقطاب الفكر الاسلامي كابن تيمية وابن قيم الجوزية والامام ابن حزم - ولم يقل أحد أن فتحى عثمان قد مرق أو ارتد .. بل طبع الكتاب غير مرة ، وطبعته دور نشر اسلامية ، وقرأه الاسلاميون باعجاب ، حتى وان اختلفوا حول بعض قضاياها .

فهل يجوز في ظل هذا ان يطالبنا فتحى عثمان بارجاء تطبيق الشريعة حتى تنتهى من بحث « مسائل الفن التشكيل والتعبيرى » .. والنحت والتصوير والموسيقى .. وهل يجوز اشراك المرأة مع الرجل في المسرح والسينما ؟ وهل يجوز تناول « الحب »

فنيا .. ام لا ؟ وهل نشاط المرأة وعملها مشروع في المجتمع الاسلامي ؟ وهل يجوز اختلاطها بالرجال ام لا ؟ وحقوق الاقليات في المساواة للتامة ؟ وأنشاء المأبذ الجديدة .. وهلم جرا من التساؤلات التي تقسم بالجزئية

الشديدة والتي تتجاهل ان الاسلام ليس تجربة جديدة تطبق لأول مرة في التاريخ وانما هو نظام قد طبق فعلا في مراحل كثيرة ومتعددة من التاريخ ، وأنه - أى الاسلام - قد واجه مثل هذه المشكلات وأكثر منها عبر مسيرته .. وأنه - على يد المفكرين الاسلاميين وأكثرهم سلفيون نفوسيون - لم يعجزوا يوما عن ايجاد الحل ، بل لم يعجزوا عن الوصول الى « ترف فكري » يفترضون فيه مشكلات خيالية ، ويعقدون لها الاحكام ، كما تحتشد كعب الفقه التقليدي .

وبالتالى .. افلا يرى الاستاذ هويدي ان اهدافنا نحن المسلمين مختلفة عن النظرات المادية التي تهدف الى « التنمية » أولا .. وربما ثانيا وثالثا .. اما نحن فعندنا « الاسلام أولا » !!

.. وهنا - يا صاحبي - مفترق الطريق !!

الصعوبة الكبرى

اما الشبهة الثالثة ، فتضم مجموعة من الاعتراضات أو حسب تعبير الدكتور

فتحى عثمان « الصعوبة الكبرى » .. هذه الصعوبة الكبرى التي يسوقها الكتاب المذكور ليست الا عملية الاختلاف في بعض الآراء السياسية أو الاقتصادية في الفكر الاسلامي .. هذا الاختلاف، سواء في « باب الحريات العامة » وكي

ممارستها والحدود القانونية لهذه الممارسة ، أو في « تأميم وسائل الانتاج وفي تحديد الملكية الفردية » موجود وقديم .. والدولة الاسلامية - وهى « العين الرقبية على مدى علاقة الفرد بالمجتمع ومدى حدود صلة الفرد بالدولة - هى التي تحدد مدى الخلل السياسى أو الاقتصادى في توازن هذه العلاقة ، وهى في نفس الوقت - باحساسها

السياسى وبنبضها الذى يقيس آلام الجماهير - المخولة بأن ترجع التضييق هنا .. أو الانفراج هناك .. على أنها فى كل ذلك ليست مطلقة اليد ، وانما هى محكومة « بالشريعة نفسها » .. أى بالنصوص الاساسية فى النظام السياسى الاسلامي وفى النظام الاقتصادى الاسلامي ، وهى تلك النصوص التي لا يجوز الاجتهاد فى مجالها ، لثبوتها قطعا وتواترا .

ويشوق الدكتور فتحى عثمان قضايا

»



صوموا تصحوا



والدكتور باروز من مؤيدي حركة
متنامية بين المحمسين للصحة . إلا
وهي ممارسة الصوم .

مد فترة الحياة الى درجة كبيرة عن
طريق التغذية السريعة - الحرارية -
الاقل من المعدل .
ويعتقد الدكتور ولفورد « ان
ثبوتا شديدة على التغذية خلال
الطفولة المبكرة » يمكن ان يؤدي الى
زيادة متوسط حياة الإنسان بنسبه
تزيد عن تلك التي حققها بتجاربته على
الفئران . وهي ١٢ بالمائة ، وهو
يعترف ان تنفيذ مثل هذا النظام

وثمة منحس آخر للصوم ، هو
الدكتور راي وفورد من جامعة
كاليفورنيا في لوس انجلوس . الذي
يمارس الصوم يومين او ثلاثة في كل
اسبوع . لمدة تزيد عن أسبعتين . وهو
يقول : « اننا ندرك باننا نستطيع

تذكر احدي النظريات الخاصة
بالشيخوخة اننا نشيح بسبب الاخطاء
في ترجمة المعلومات الجينية الصادره
لبروتينات الانسجة التي تنظم الايض
- مجموعة العنيمات المتصلة ببناء
البروتوبلازم - ... » ويتقيد
الغذاء نقل من الخطا في الترجمة .

أين الرقابة الاعلامية في السعودية

مزيه

واخرجي من موكب الموت
الى العرس

وخالق الكون ورب الارباب سبحانه وتعالى
يخاطب نساء المؤمنين : وليضربن
على جيوبهن - أين أنتم يا رجال الدين . يا علماء
المسلمين ، يا اهل القرآن ، ماذا بقي في قسوة
المطوع من سلاح لقد أنكسر ظهره .

ويستمر هذا القزم في تحديه لمبادئ الاسلام
وتعاليمه في بلدنا في بلاد الحرمين الشريفين
ويقول :

حطمي الخوف بعنف

لا ثاني

كلمات نارية تحمل في طياتها تيار جارف دفين
حقد متأصل في النفوس الخبيثة . دخان تحته

كتبه تجريدة اليوم التي تصدر في مدينة
الدمام بملحقها الثقافي المسمى - المرصد -
الصادر يوم الاثنين ٢١ - صفر - ٩٨ من
شعر حميد غريافي تحت عنوان - مزيه - في
اولى صفحاتها .

لا ادر أين رقابة الصحف على هذا الادب
الخبثي وعلى اصدار مثل هذه السفاسف ؟ .
انه يستهل شعره بكلمات خبيثة مخاطبا بها
المرأة السعودية ، ومن هي المرأة السعودية ؟؟
انها اختي واختك ، زوجتي او زوجتك ، امي او
أمك قائلا :

مزيه

ذاك البرقع

وارميه وجني

الغذائي القاسي لا يمكن تطبيقه . ولكنه يحذر من أن تناول كميات كبيرة من السكر - وحدات حرارية أكبر على حساب التغذية - يخفض من طول فترة الحياة ، ويزيد من خطر الإصابة بالسرطان . وهذا ينطبق على البالغين ، كما ينطبق بنوع خاص على الأطفال - حسبها يقول - لأن الغذاء له اثره الكبير على امتداد فترة الحياة . وخاصة خلال مرحلة النمو .

وحتى بالنسبة للبالغين ، يرى الدكتور ولفورد « أن الغذاء الذي يخبث عمر الحيوان ينبغي أن لا يحون عينا بالبروتين والوحدات الحرارية » .

وحاصة بعد سن الخامسة والشرين - بالنسبة للإنسان - أو مايقاربها « أن ثمران الدكتور ولفورد - تناول طعامها يوما بعد يوم ، وهو نفسه يتناول شيئا من طعام يومين اسبوعيا . وهذا اليومان غير محددين ، ويتغيران حسب الظروف . وهو يقترح الصوم ثلاثة ايام او أكثر عدة مرات ، ويقول أنك بعد اليوم الثاني لن تشتهي الطعام ، ومن ثمه سيكون من السهل نسبيا أن تصوم » . ولقد اكتشف أكثر من البحاثة أنهم يستطيعون مضاعفة عمر الأسماك بتخفيض حرارة أجسامها بضع درجات طيلة حياتها ، وهو أمر سهل تطبيقه على الأسماك ذات الدم البارد ،

بمجرد خفض درجة حرارة الماء . ولكنه ليس بهذه السهولة بالنسبة للكائنات البشرية ذات الدم الساخن ، لأننا حتى ولو أبقينا درجة الحرارة منخفضة في منزلنا ، فإن ميزان الحرارة في دماغنا يرفع درجة حرارة أجسامنا إلى ٣٧ درجة مئوية . ويقول الدكتور ولفورد : « إذا استطعت تخفيض حرارة جسمك درجة او درجتين ، فقد تزيد عمرك ما بين ٢٠ و ٤٠ عاما . ان التأثير المستر لدرجة الحرارة المنخفضة والطعام الموزون مذهب ، ففي الأسماك برداد مدة حياتها بنسب ثلاثية بالمائة نتيجة انجماع بين هذين العاملين » .

نار ، لو سمع الامام الشافعي رضى الله عنه هذه الكلمات لاغمي عليه .

ويستترسل هذا الخبيث ويعمل الى درجة من الالحاد وكأنه يقرأ من قرآن غير قرآن المسلمين ويقول :

واسأليه

واسألي الايات

قولي من ترين

اسدل الليل

على وجه العمر

.....

.....

من ترين

قال . لا بيد الجبين

قال : لا بيد الحور

اسأليه

لا تحتاج الكلمات الى تعليق ؟ انه تصريح للانحلال وتحد الى امة الاسلام لا بد أن هذا الكلام صادر :

١ - من تاجر شهواني معقد في زواجه أو أعزب خبيث لم يجد بعد زوجة .

٢ - من فاجر . يريد تدييث المجتمع وذلك بتحطيم حجاب المرأة المسلمة وطمس معالم الشرف .

ان المرأة المسلمة كانت ولا تزال مصنع الابطال ، لقد أخرجت لنا ابطالاً عظاماً فتحوا العالمين وحرسوا الثغور ونشروا العدل والسلام في أرجاء المعمورة .

اما هؤلاء اشباه الرجال ، تلاميذ عبدالله بن سبا فقد تثقفوا على بروتوكولات صهيون . ففي البروتوكول الرابع عشر نقرأ هذه العبارة وقد نشرنا في كل الدول الكبرى ذوات الزعامة ادبا مريضا قدرا يفتى النفوس .

كنت سأكتب المزيد لكنني على موعد سفر بعد ساعات لتحصيل العلم ولانقل لاخواني من أبناء هذا الباد الذي عشنا فيه في ظل الاسلام ما أقدم عليه هذا الخبيث ، ولكنني على ثقة من أن الشرع سيقبض من هؤلاء الشرذمة في بلدنا المحبوب .

الخبر ٢٢ - ٢ - ٩٨

علي محمد العلي

اول أعمال الأمير الجديد للكويت

اقتصاد ثابت .. وزيادة عدد المستفيدين من أموال الدولة ..



الامير جابر الاحمد: الاستعانة بالخبرة الألمانية

الحكومة تحدد اسعار اسهم الشركات ثم تعرض شراءها من مالكيها

والواضح من اتجاه حملة الأسهم، خاصة الذين غامروا بالمضاربة من قبل، أنهم يبيعون أسهمهم ويريدون الخلاص من "وجع الرأس". وهذا يبرز التساؤل: ما الذي سيحدث لو أصبحت الحكومة هي المالك الأقوى في معظم الشركات الأهلية؟ هل هناك اتجاه نحو الاقتصاد الموجه أم ان المسألة لا تعدو وضع ضوابط للسوق تنهي المضاربة التي أدت الى خسائر بمئات الملايين من الدنانير، دفع ثمنها عشرات الألوف من صغار المضاربين وعدد من كبارهم؟

الحكومة، كما تقول، لا تريد التحول الى وظيفة الشريك الأول في الشركات الأهلية ولكنها في الوقت نفسه لم تستطع تجاهل المصيبة التي ضربت الألوف من المواطنين فلم تجد حلاً في غير ما ذهبت اليه. أما المتضررون فيقولون ان القرارات الحكومية السابقة بتحديد الحد الأدنى لسعر الفائدة ووقف ضخ السيولة في السوق قد تسببا بانهيار سوق الأسهم حتى يسهل على الحكومة وضع يدها على هذه البورصة التي تحولت بالفعل الى "مائدة خضراء".

وأياً كانت الدوافع فإن النتيجة واحدة فقد تجمدت عمليات البيع والشراء في سوق الأسهم وانخفضت الأسعار وأصبح الحديث عن التداول حديثاً لأصحاب الذكريات، كما كان حديثهم فيما مضى عن أيام الفوضى والسفر الى الهند. ولكن ذلك ليس بالضرورة امراً سيئاً. فالصحيح ان المضاربة في سوق الأسهم لم يكن جائزاً استثمارها وكان لا بد من تصحيح مسارها. أما عودة الحياة الى هذه السوق فمرهون بقدرته حملة الأسهم على ادراك اصول اللعبة، وتجاوز اصحاب الخسائر مرحلة النقاثة المالية ■

عجلة المستقبل اللبنانية

زيادة القروض الحكومية تمت بعد ان تبين عجز اصحابها عن اكمال مساكنهم بالقيم السابقة (٢٤ و ٢٢ الف) بسبب ارتفاع ثمن مواد البناء واجرة اليد العاملة مما جعل منطقة "مشرف" (أحدث المناطق السكنية)

تتحول الى انصاف فيلات. لم تكتمل منها فيلا واحدة، لذلك جاء قرار الامير بزيادة القروض حتى يستكمل اصحابها بناء مساكنهم (كلها فيلات. بشكل او بآخر) فتقوم منطقة سكنية جديدة توفر لها الحكومة جميع الخدمات. والقرار يؤدي الى خلق خمس مناطق سكنية جديدة اذ اعتمد المبدأ ليطبق فيما بعد على ما يشابه الوضع القائم في منطقة مشرف، حيث كانت اغنام الرعيان من سكان الكويت تجد فيها الى وقت قريب مرعاهما المفضل.

من القرارات الجديدة: تحديد سعر ادنى لاسهم جميع الشركات واعلان استعداد الحكومة لشراء الاسهم من حاملها اذا رغبوا، بالاسعار هذه. طبعاً الاسعار الحكومية لا تتناسب مع الحد الأقصى الذي بلغته هذه الاسعار في فورة سوق الاسهم قبل عام ونصف العام، ولكنها تظل افضل من جمود الاسعار عند حد مجهول بانعدام وجود الشاري والباع معاً. وهناك بعض الاسهم التي جرى تحديد سعرها باقل مما هو متداول في السوق مما اثار التساؤل عن الاسس التي اعتمدت لتحديد الاسعار، نظراً لان اصول الشركة تفوق السعر المحدد. على كل حال العرض قائم ويبقى لحملة الاسهم ان يقرروا ما اذا كانوا يريدون البيع ام لا.

القرارات الحكومية في الكويت لم تكن سياسية. تناولت قطاعي الاسكان وسوق الاسهم وهو ما توقعنا ان يكون اول، ما يشغل بال الامير الجديد الشيخ جابر الاحمد الصباح (المستقبل ١٩٧٨/١/٧). قبل كل شيء يريد الامير جابر الاحمد اقتصاداً مستقراً ومبنياً على اسس علمية. لذلك جاء بوزير مالية ألمانيا السابق شيلر ليدرس الاوضاع الاقتصادية ويقدم رأيه، الذي في الاخير، يخضع لمراجعة الامير شخصياً بما يعرفه الشيخ جابر الاحمد عن اقتصاد بلاده وهو كثير.

القرارات الجديدة: زيادة القروض الممنوعة للمواطنين من اصحاب القسائم السكنية من ٢٢ الف الى ٢٨ الف دينار ومن ٢٤ الى ٣٠ الف دينار. القروض، كما هو واضح، نوعان. والحصول عليها يقتضي ان تكون موظفاً، ودرجة الوظيفة تحدد قيمة القرض. اما التسديد فيتم تقسيطاً على اربعين سنة. وحتى تحصل على القرض يجب ان تكون صاحب القسيمة (الارض) وهذه الارض توفرها لك الحكومة، اذ تعتمد الى تخصيص مساحة من الارض الاميرية وتوزعها على المواطنين حسب الحاجة وحسب اولوية تقديم الطلب. ثمن الارض شبه مجاني فقد اعتمد الشيخ جابر الاحمد، عندما كان ولياً للعهد ورئيساً للوزراء سعراً خيالياً لمتري الارض هو دينار واحد فقط بينما السعر السوقي لها يصل الى خمسين ديناراً على الاقل للمتر الواحد.

القرن الافريقي.. الاحداث تسارع

مؤخرا في بيان تابع لاجتماع بين
بريجنيف وراول كاسترو - وزير
دفاع كوبا - وعلي ناصر رئيس
حكومة اليمن الجنوبي .

اذا تحقق توة هموسكو وانتصرت
القوات الاثيوبية فان الاتحاد السوفيتي
الذي طرد من مصر والسودان
والصومال ، يكون قد انتقم انتقاما
باهرا . فانه اذا استطاع ترسيخ
نفوذه ووجوده في هذه البلاد الفسيحة
الموصوفة بأنها - محور افريقيا -
انها يكون بذلك قد حوط مصر
والسودان وضرب حولهما الحصار من
الخلف وفي مسرح من النزاع ليس
سوى امتداد لمسرح النزاع الاسرائيلي
العربي .

ما هو موقف واشنطن والعواصم
الغربية .. ؟

لا ريب انها تعتبر الانحياز السوفياتي
سببا من اسباب التوتر العالمي . غير
ان سببا اساسيا من اسباب جمود
العواصم الغربية هو ان منظمة الوحدة
الافريقية ابدت استياءها من هجوم
الصومال على مقاطعة اوغادين
الواقعة في اثيوبيا وانها تعتبر ان
الصومال هي المعتدية . ثم ان القسم
الاكبر من دول منظمة الوحدة الافريقية
لا يرى بعين الارتياح محاولة ارتريا
للحصول على استقلالها والانضمام
الى جامعة الدول العربية .

ولهذا تخشى واشنطن وباريس
ولندن ان تضر سياستها الافريقية وان
تعارض رغبات معظم الدول الافريقية
اذا هبت لمساعدة مقديشو ولكنها
تحاول مقاومة سياسة موسكو من
باب اخر في الوقت الحاضر ، هو
الاعتماد على حلفائها المحليين كيران
الذي اصبح يرسل اسلحة للصومال
والعربية السعودية ومصر والسودان

- ن . ب . -



ان الوضع في القرن الافريقي اصبح
- وضعنا انفجاريا وقد سلب افريقيا
الجنوبية المحل الاول في تعليقات
المصحف وفي اهتمام الحلقات
الدبلوماسية .

فبعد انقضاء سنة على انسحاب
اثيوبيا من المعسكر الغربي ووصول
خبراء الاتحاد السوفياتي الى اديس
ابابا ، يصح التساؤل في ضوء الاحداث
المتسارعة هل اوشكت سواحل البحر
الاحمر والمحيط الهندي ان تتحول الى
ميدان مجابهة دولية . ؟

تلك الدول الغربية وخاصة الولايات
المتحدة مدة طويلة معتصمة بالشك
حول نيات موسكو الحقيقية في هذه
المنطقة ، فان واشنطن كانت تعتقد ان
الاتحاد السوفياتي لن ينطلق قبل
تفكير طويل في مغامرة افريقية شبيهة
بالمغامرة الاميركية في الفيتنام .

ثم جاءت الوقائع فدحضت هذه
النظرة المتفائلة اذ ثبت ان كلا من
الاتحاد السوفياتي وكوبا عازم على
دعم اثيوبيا سواء في الحرب ضد
جبهة تحرير ارتريا او الحرب ضد
الصومال .

فرغم تصدع النظام الاثيوبي ،
اضحى الان ثابتا ان موسكو تدعمه
بارسال الاسلحة من غير حساب
وبتحويل الجيش الاثيوبي بالخبراء
السوفيات وبخبراء كوبا وجنودها
ايضا ، فضلا عن اشتراك فصائل
من جنود اليمن الجنوبي في المرك .

ويبدو الان ان موسكو تعتمد على
نجاح الهجوم المعاكس الذي تستعد
للقوات اديس ابابا لدحر القوات
الصومالية عن مقاطعة اوغادين ،
ولقلب الاوضاع في ارتريا ، مما يتيح
انقاذ اثيوبيا من التقسيم وتحويلها
الى - حصن اشتراكي في وجه المطامة
الامبريالية - حسب العبارة الواردة

اغتيال الخائن عبد النور جنحو

— تم اغتيال — عبد النور خليل جنحو في مدينة رام الله وأعلنت المقاومة الفلسطينية في بيان وزعته في بيروت مسؤوليتها عن عملية الاغتيال متهمة القتل بالتعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

وقد اغتيل عبد النور خليل جنحو وهو أحد أغنى رجال الأعمال في رام الله اغتيل رمياً بالرصاص أمام متجره .
وتبحث الشرطة الاسرائيلية الان عن الفدائي الذي نفذ القتل .

وكان عبد النور خليل جنحو عضوا سابقا في بلدية رام الله وقد برأته السلطات الاسرائيلية من قتل أحد سكان المدينة في السنة الماضية على أساس أنه كان في حالة دفاع عن النفس .

وبهذا الاغتيال يرتفع عدد الذين نفذت المقاومة الفلسطينية حكم — الاعدام — فيهم خلال اسابيع اربعة اشخاص .
قطر

٣ ربيع اول ١٤١٨ هـ - ٩ - ٢ - ٧٨ م

خطوة مباركة في السعودية حفاظا على المصحف الشريف

— اصدر الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي قرارا بعدم السماح بدخول اي نسخة مطبوعة من المصحف الشريف الى داخل المملكة الا بعد اجازتها من ادارة ومراقبة المطبوعات في الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد التي تقوم بمراجعتها والتأكد من صحتها وخلوها من الاخطاء المطبعية أو الاخطاء المقصودة من اعداء الله . ويأتي هذا القرار في نطاق حرص المملكة على خلو المصاحف الشريفة من اية اخطاء او تحريف .

فقد تسلم كل من الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني والدكتور محمد عبده يمانى وزير الاعلام والشيخ عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاعراف والشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي وفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد نسخة من هذا القرار للعمل بموجبه .

ايران وبرتقال فلسطين

كتبت احدى الصحف الايرانية أن الحكومة الايرانية قررت منع استيراد البرتقال الاسرائيلي ابتداء من شهر مارس القادم . وأوضحت الصحيفة أن قرار الحكومة الايرانية له علاقة باخطار تسمم البرتقال الاسرائيلي بواسطة الزئبق . وأضاف أن ايران قررت

استيراد البرتقال من باكستان ومصر وتركيا والمغرب ..

ومن جهة أخرى قال مدير عام مجلس تسويق الحمضيات في الارض المحتلة أنه لم يرد حتى الان أي تأكيد للشائعات التي تحدثت عن قرار ايران وقف استيراد الحمضيات من — اسرائيل مونت كارلو

٤ ربيع اول ١٤١٨ هـ - ١٠ - ٢ - ٧٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة الإصلاح

مجلة أسبوعية . تصدر شهرية بصفة مؤقتة

• الأقسام المؤمنة • الصحافة الرشيدة • أمانة التوجيه

لبناء المجتمع الصالح

مع الجدة .. والمتعة .. والتران الطر

عن جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي

دول الإمارات العربية المتحدة



سمازنا

سمازنا « من عمل صالحا
من نكر أو أنشئ وهو
مؤمن • فثيبينه حياة طيبة •
وتجزينهم أجرهم بأحسن ما
كانوا يعملون »

كلمة الأسرة

الزواج في الاسلام بين القول والعمل..

اليك
أختي المؤمنة

جالسا فقال: زوجنيها يا رسول الله
فقال له الرسول: (ما عندك) قال:
لا املك شيئا • فقال النبي: اذهب
والتمس لها ولو خاتما من حديد •
فذهب ثم عاد وقال: والله ما وجدت
حتى الخاتم يا رسول الله هذا ازارى
ولها نصفه فقال النبي: ما تصنع
بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه
شيء وان لبسته لم يكن عليك منه
شيء فجلس الرجل حتى طال مقامه
بين يدى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قام وانصرف فراه النبي
فدعاه وقال له: ما معك من القرآن •
قال: معي سورة كذا وسورة كذا
فقال عليه وسلم: أمكنها بما معك
من القرآن »

ان هذه الحادثة هي تشريع
قصد به رسولنا الصادق الأمين ان
يعلمنا كيف نزوج بناتنا من الاسلام
وليست مجرد حادثة عابرة حدثت في
وقت وانتهت فيه •

ايها الآباء... ايها الامهات •
انتم مدعوون ان تتقوا الله في زواج
بناتكم ومن يتق الله يجعل له مخرجا
وبرزقه من حيث لا يحتسب •
هدى عبدالله المطوع

مهرا لبناتهم... والمسلم منا يعلم
كم متساوى هذه السورة انها خير من
الدنيا وما فيها •• خير من البيت
والسيارة وخير من الامور الدنيوية
الزائلة... •

كلنا يريد ان يزوج بناته هذا الزواج
الاسلامي ولكننا هنا لانريد الزوجة
سلعة تشتري من سوق ولا بضاعة
تؤخذ من متجر نريد الزوجة ان ترضى
بالله ربا وبمحمد نبيا وبالقران دستورا
لهذه الحياة •

نريدها ان تعلم ابناها هـذـه
المبادئ نريدها ان تعلم ان حب
زوجها لها يعلمها ان تحب من أنجبوه
لا نريد الزوجة ان تخرج الى الشارع
وكانها لوحة للعرض في متحف لان
الله سبحانه وتعالى يعلمها بقوله
(وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج
الجاهلية الاولى) •

اقول قولتي هذا واسفة لاني ربما لا
أجد من بين من يطرقون باب الزواج
من يرضى ان يزوج ابنته زواجا كالذي
نبغيه • ويروي لنا الامام البخاري
في صحيحه عن سهل بن سعد رضى
الله عنه: « ان امرأة عرضت نفسها
على الرسول صلى الله عليه وسلم
فلا يمكن له بها حاجة فنهض رجل كان

اكتب هذا
الموضوع الذي طلبته مني في الحاج
ورغبة على ان هذا الموضوع طرقة
اناس كثيرون من الذين تعنيهم شئون
الاسلام والمسلمين ويريدون بذلك ان
ترتفع رايته خفاقة في سماء عالم طففت
عليه المادة واخذ الناس فيه يتركون
الجوهر ويتمسكون بالمظهر •
سأناول هذا الموضوع من جانب
ربما لم يناول اوباؤنا ولا كتابنا منه
الا القليل •• أختي المسلمة: انك
كما تعلمين ان لكل درس نظري جانباً
تطبيقياً له ليرسخ في ذهن الدارس ••
انني أريد من المعنيين في هذا الشأن
وكلهم آباء لبنين وبنات ان يعملوا على
ترويض ابنائهم وبناتهم كما يفعل
سلفنا الصالح في عهد الرسول صلى
الله عليه وسلم وحلفائه من بعده •
كانوا يزوجون الواحدة منهن بسورة
من سور القران الكريم ويكون هذا

ركن الطفل

الاسلام والأطفال سلسلة في حلقات

• الحلقة الأولى •

كراهة تسخط البنات

قال الله تعالى : « لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء ، يهب لمن يشاء أنثى ويهب لمن يشاء الذكور ، أو يزوجهم ذكرانا وأنثى ، ويجعل من يشاء عقيما ، انه عليم قدير » وقال تعالى : « وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ، أيمسكه على هون أم يدسه في التراب . الا سوء ما يحكمون » .

وفي صحيح مسلم من حديث انس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين » وضم أصبعيه .

وعن عقبه بن عامر الجهني قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار » . رواه الامام احمد في مسنده .

بناحيه ثوبه أو يده كما أخذ بصنفيه ثوبك هذا فلا يفارقه حتى يدخله الله وايا الجنة » .

وفي الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء « ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة : — واثنان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « واثنان » وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « ما من مسلم يموت له ثلاث من الولد لم يبلغوا الحنث فتمسه النار الا تحلة القسم »

فالولد ان مات قبل أبويه نفعهما ، وان عاش بعدهما نفعهما كما روى مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له ،

استحباب طلب الاولاد .

عن انس رضى الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالبائة ، وينهى عن التبطل نهيا شديدا ويقول : « تزوجوا الودود الولود فاني مكاثركم الانبياء يوم القيامة » رواه الامام احمد وابو حاتم في صحيحه .

وعن معقل بن يسار قال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « انى احببت امرأة ذات حسب وجمال وانما لا تلد ، انا تزوجها ؟ قال لا . . ثم اتاه الثانية فنهاه . ثم اتاه الثالثة فقال : تزوجوا الودود الولود فاني مكاثركم » رواه ابو داود النسائي . ومما يرغب في الولد ما رواه مسلم في صحيحه عن أبي حسان قال : توفي ابنان لي فقلت لابي هريرة رضى الله عنه : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا تحدثناه تطيب به أنفسنا عن موتانا ؟ قال : نعم « صغارهم دعاهم الجنة ، يلقي أحدهم أباه — أو قال أبويه فيأخذ

طماطم سخوة بالخضر السونية والاحم المفروم ...

مطبخك

مقادير

عدد ٦ طماطم جامد مستدير ، ٣ ملاعق بازلا سونيه تقطع مكعبات . ملح . فلفل بقدونس وخس ربع كيلو لحم عصاج .

الطريقة :

تفصل الطماطم وتجفف . تقطع شريحة من أعلى الطماطم وتكور وتنزع

ما بها من بذور تتبل بالملح والفلفل ثم تقلى لتصفية عصرها يعمل عصاج اللحم ويخلط معه البقدونس والخضر السونية وتحشى به الطماطم ترص الطماطم على صينية وتدخل في الفرن مدة ١٠ — ١٥ دقيقة حتى تسخن وتلين نوعا ما .

ترص في صحن وتزين بالخس والمقدونس . بالهناء والشفاء



دراسات في قضايا المرأة القضية الرابعة

عمل المرأة..

الحلقة الثانية



٥ - التركيب الجسمي :-

ان جسم المرأة الذي يقوم بوظيفة الحمل والانجاب والحضانه والارضاع لاستمرار النوع البشرى لا بد وان يختلف عن جسم الرجل الذي لا يقوم بهذه الوظيفة ، فالجهاز العظمي والعصبي والاجهزة الاخرى تختلف عن اجهزة الرجل ، هذا بالإضافة الى وجود اجهزه لدى المرأة غير موجوده لدى الرجل - ولقد اثبت العلم الطبي ان سبب اختلاف التكوين الجسمي لدى المرأة عن الرجل يعود لوجود غدد في المرأة ليس موجودة عند الرجل ، هذه الغدد تعدها لخصائص الانوثة في دقة الخاصرة وبروز الثديين وليمن الجانب ورقة العاطفة ، ونعمومة الملمس وعذوبة الحديث ، وغلبة

الحياء ، وكثرة الخجل وقلية الجلد وضعف التحمل والحقيقة ان جميع الاعضاء والاجهزة والغدد تعمل بتضافر وتعاون وتناسق بحيث تهيب المرأة لتقوم بوظيفتها الفطرية الخاصة بها ... وبديهي ان هذا الاختلاف في الجسم يرافقه اختلاف في الكفاءات ، وان الاختلاف في الكفاءات يتبعه اختلاف في المهمات ، ولما كان مهمة جسم المرأة الحمل والانجاب ... والحضن والارضاع وهى مهمات فطرية اذن ينبغي ان لا تكلف المرأة بمهمات اخرى من شأنها ان تضعف من اداء تلك المهمات الفطرية . ومعنى ذلك ان المرأة لا تستطيع تحمل كل انواع الاعمال فان فعلت ذلك على حساب مهماتها الفطرية .

ثانيا .. الكفاءة العقلية والنفسية .
ان المرأة ليست كالرجل من ناحية الكفاءة العقلية والنفسية للعمل خارج البيت بل هى دونه وذلك للأسباب التالية .

١- ان التقلب الجسمي والصحي المستمر لدى المرأة كما بينا سابقا يرافقه تقلب عقلي ونفسي مستمر لديها ، هذا الامر لا يختلف فيه اثنان اذ ان عقل الانسان ونفسه مرتبطان ارتباطا وثيقا بجسمه ، فالمرأة اذن في تقلب عقلي ونفسي مستمر ، حسب تقلب جسمها المستمر ، الامر الذي يجعلها دون الرجل الذي لا يطرا على جسمه اي تغير الا عارضا وبالتالي لا يطرا على عقله ونفسه اي تغير الا عارضا .

٢ - ان اندفاع المرأة وراء عواطفها
من حب وعطف ورجاء اقوى من اندفاع الرجل اذ من الثابت علميا وطبيا ان الحب والرجاء والعطف وغيرها من العواطف القلبية ظاهرات تطبع المرأة بطابع يختلف اختلافا ثابتا وظاهرا عن الرجل ، فيضعها بالموضع الذي يجعلها غير مؤهلة لما تاهل اليه الرجل في العمل والانتاج ومجابهة الحياة الصاخبة خارج البيت ...

وهذه الظواهر العاطفيه لدى المرأة ليست وليدة العادة والبيئة كما يدعى البعض . وان كان لا شك للبيئة اثر في ذلك .. وانما نتيجة تركيبها الجسمي ووجود اجهزة وغدد في المرأة دون الرجل تعمل لذلك .

٢ - من الظاهرات المرأة تتصف بالتأثر بدل التأثير والانفعال بدل الفعل وبالاتكال بدل العزم وبالخضوع بدل الثبات ، والمسايرة بدل المقاومة ، وبالأحجام بدل الاندغام ، وباللين بدل الشدة وبالمرونة بدل الصلابة . وهذا راجع للتركيب الجسمي لديها ... والمرأة من هذه الناحية اقدر من الرجل على حضن وتربية الاطفال والقيام برعايتهم بالعطف والرفق واللين .. والمرأة من هذه الناحية ايضا تعتبر المناخ اللائق والجو الموافق لحياة الطفولة .

٤ - المرأة تميل الى رجل يحميها ويؤويها ويعينها ، وينفق عليها ويسعى في سبيلها ، ولما كانت المرأة تتعرض لاطوار من الضعف في هذه الاطوار اشد احتياجا الى رجل يؤمن لها الحماية والرعاية والانفاق والاعانة ان المرأة مركبة من لين وضعف فهى بحاجة الى رفق وعطف .

٥ - من الملاحظ ان المرأة تفتقر بانتاجها وخصوصا اذا كان من نوع انتاج الرجل ، واغترارها هذا ناتج عن شعورها الداخلي ان هذا ليس من اختصاصها ، وانها قامت بانتاج ما هو فوق طاقتها وقدرتها ، وانها تجاوزت فيه جميع حالات وأوضاعها حين انجزته .. فهى كالمريض حين يتحائل على نفسه ، ويقوم بعمل هو من شأن الاصحاء .. فانه يجد ذلك مفاجأة غريبة سارة تثير اعجابه ودهشته ، وتراه يتحدث بها أمام الناس .. وما علم المسكين ان تصرفه هذا كان على حساب صحته .. والمرأة كهذا المريض حين تعمل خارج البيت تضحي بصحتها وتعرض حياتها وحيا قطفها للخطر كما تعرض تربيتها للأخطاء التي لا حصر لها ، والتي قد تنعكس على المجتمع ككل .

مشيئة الله

الحلقة الثامنة والأخيرة

كانت

الله تبارك وتعالى شاء أن ينتهي
أجله قبل أن تظا الحج قدماء . والله
نسال أن يتقبل منه صالح أعماله
وأن يتجاوز عن سيئاته أنه على كل
شيء قدير . .

أما اليوم فاهله يذكرونه وزوجته
فاطمة تسال الله الصبر على مر فراقه
ولقد رزق بدر ولدا بعد وفاة خالد
باربعة شهور فاسماه - خالد -

تعاقت الشهور والايام ولم ترض
الا أن يسكن احد في شقة خالد غير
بدر الذي ظل وفيا لأهل خالد ، ظلت
فاطمة مخلصه تكابد وتحمل الصبر
من أجل أن تؤدي دورها كام ترى
ابناءها كما وأنها لا زالت ترفض من
ينقدم لها مؤكدة في نفسها أنه من
سيصبر على أولادها العجزة .

ولا يسعنا في النهاية إلا أن نسال
الله الخالد الغفران وعظيم الاجر
شاء الله كما نساله الثبات والمعون
لفاطمة زوجة خالد رحمه الله ولجميع
من ألمه هذا المصاب .

انتهت

انثناء سيره ليلا اذ اصطدمت السيارة
بجمل كبير كان يعبر الطريق ولم
ينتبه له وشاء أمر الله أن ينجو جميع
رفاقه سوى خالد أنها مشيئة الله
وقدره .

بكى الجميع لموته وفجعوا للمصاب
الايام وكان بدر من بين أولئك الذين
لم يصدقوا ما سمعوا وكاد يجن - لما
يحمل في نفسه من حب عظيم لصديقه
وأخيه خالد - لولا أن تمسك بحبل
الله وساله الصبر لله ولذويه ، شاع
الحزن في النفوس المحبة له .

وكان لموت خالد رحمه الله
أبلغ الأثر في حياة المدرسين الذين
معه إذ غير هذا الحادث اتجاه حياتهم
إلى حيث الحق والهدى .

سبحان الله مصرف الأمور ،
الإنسان يسعى ويكدح ولا يعلم من
أمر غده شيئا وفجأة وفي أي ظرف
كان يباغته الموت والأجل فينتهي بذلك
القلب النابض بالحياة الساعسي
العامل من أجل وجوده ، هذا ما
حدث لخالد كان قاصدا الحج ولكن

فاطمة جالسة مع خالتها أم
خالد تتناولان الحديث وعلى مقربة
منهما ولداها - علي - واسماء -
في هذه اللحظة سمعت طرقا علي
الباب شعرت معه أم خالد بانقباض
وحين ذهبت إلى حيث الباب وجدت
أحد رفاق خالد وقد ارتسم الحزن
على محياه فحاولت أن تستوضح
الأمر منه فما استطاع أن يمالك
نفسه إذ خر باكيا وهو يقول عظم الله
أجرك يا أم خالد ، استقبلت كلماته
بنظرات قد توحى لرائيها بأن يكف عما
يقول ويستبدل كلامه بنقيضه ، في
هذا الانثناء كانت فاطمة تنصت إلى
الحوار باهفة لأنها أدركت بأن هذا
الرفيق إنما يحمل أخبارا عن خالد
زوجها ، وما أن سمعت نعي زوجها
حتى أجهشت بالبكاء نعم مات خالد ،
مات وتركك تعولين هؤلاء العجزة
بنفسك ما أثقله من حمل ، نعم مات

من هدى النبوة

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : -

« أن الله تعالى حيي كريم يستحي
إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما
صغرا خائبين » . صحيح الجامع
الصفحة .

« اللهم لك أسلمت وبك آمنت
وعليك توكلت وإليك أنبت وبك

خاصمت . اللهم أعوذ بعزتك لا اله
إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي
لا يموت ، والجن والإنس يموتون »

أخرجه البخاري ومسلم .
« اللهم اني أعوذ بك من الجبن
وأعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك
أن أزد إلى أرذل العمر وأعوذ بك
من فتنة الدجال وأعوذ بك من عذاب
القبر » . أخرجه البخاري



نداء الحق

ديوان من الشعر الإسلامي المعاصر
بقلم: أحمد لطفي عبد اللطيف

يتنابني سرور شديد حين أجد في المكتبات ديوان شعر إسلامي جديد ، ويزداد هذا السرور شدة إذا كان هذا الديوان لشاعر فلسطيني ، ذلك لأن الباحث في الشعر الفلسطيني المعاصر لا يكاد يجد ديواناً فلسطينياً يمثل وجهة النظر الإسلامية بين هذا الخضم من الدواوين التي تشرق تارة وتغرب أخرى .

ولقد بدأ شعراً في هذه الفترة الحرجة من تاريخ قضيتنا يطبعون دواوينهم لتأخذ لنفسها مكاناً بارزاً يؤكد أن الإسلام لا زال تأثيره موجوداً في كل مجال وفي كل ميدان . وقد كان الشاعر كمال رشيد أول شاعر إسلامي فلسطيني طبع ديواناً بعنوان — شدة الغبراء — ، وقد تحدثنا عن هذا الديوان في مقال سابق من هذه المجلة وها هو ذا الأستاذ أحمد محمد الصديق يطبع ديوانه الأول بعنوان نداء الحق ليرسي لبنة أخرى في البناء الشعري الإسلامي لبناء فلسطين ، ونحن نتمنى أن نرى الشعراء الآخرين وقد سارعوا إلى طبع أنماجهم ونشره على القارئ .

برزت شاعرية الأستاذ أحمد الصديق منذ كان في المرحلة الإعدادية بفلسطين المحتلة ، فنشرت له الصحف العربية فيها العديد من قصائده ، وعندما ترك الوطن الحنل اهتدت بشعره الصحافة الإسلامية فنشرت له المجلات الإسلامية كثيراً من قصائده كما شارك في العديد من الندوات الشعرية في كل من قطر والسودان .

ويقع ديوان شاعرنا في مائتين وتسعين صفحة من القطع الكبير ، ويضم بين دفتيه أربعاً وسبعين قصيدة ، وقد اعتنت بطبعه طبعة فاخرة ، يليق بمضمونه بطابع الدوحة الحديثة في دولة قطر .

وقد امتاز شاعرنا بمقيدة سليمة نقية ظهرت آثارها جلية في شعره فنال هذا الشعر القبول الحسن في الأوساط الإسلامية ، فوجدنا جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت تصدر كتاباً بعنوان من الشعر الإسلامي وتضمنه خمس قصائد من شعره ، وقد قرط شعر الشاعر في مقدمتين لديونه المطبوع شخصيتين لهما وزنها في ميدان العمل الإسلامي هما فضيلة الشيخ عبدالله الأنصاري مدير الشؤون الدينية بدولة قطر ، وفضيلة الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة قطر .

وموضوعات شاعرنا موضوعات حية جادة ، تناول فيها قضايا دينه وأمه ووطنه وكل ما يتصل بها أو يؤثر فيها ، واستطاع أن ينقل لنا صوراً حية ، وأن يؤدي لنا فكراً سليماً ، وأن يصل ماضينا بحاضرنا وأن يطل منها على مستقبل يؤمل أن يكون عظيماً . . .

وشاعرنا مهتم بالمعاني الإسلامية والقيم الروحية ، ويستطيع القارئ أن ينعم بجلاء من سمو الروحي قلما يجدها في الشعر المعاصر ، استمع إليه يقول في قصيدة — ابتهاج — :

بهريف بزدهي مني الرغاب
ويعدب في محبتك المذاب
وقلبي حبه ما دمت فيه
والأفهام محروم ييباب
وفي قصيدة — يا عابد الدنيا — يقول :
أهل النقي هزوا بما أملوا
في جنه عالية ناضرة
والمؤمن الكيس من يمظي

دنياه في تنوي إلى الأخرة
ويصوغ شاعرنا المعاني الإسلامية شعراً معبراً ، فكثيراً ما نراه يتناول معاني الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة يصوغها أبياتاً شعرية محقة

وان دل هذا على شيء فأنها يدل على مدى تمكن هذه المعاني من نفس الشاعر ووجدانه ، استمع إلى أبياته في معنى الحديث الشريف في دعوة المظلوم : ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر . والإمام العادل ، ودعوة المظلوم . يرفعها الله فوق الغمام ، ويفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب : وعزني لاتصرك ولو بعد حين — :

تفلتت من سرور الأرض وانطلقت
كأسهم يحدو بها صدق وإيمان
حتى إذا غرقت في النور وانقشعت
في حضرة القدس الأم واحزان
ألت إلى حكم عدل ظلامتها
فقام الحق عند الله ميزان
لاستجيب للمظلوم دعوته
ولو تطاول زمان وأزمان
فلا تكون مكتوف اليدين على
عجز وعندك من ذي العرش سلطان
وشاعرنا لا يفتأ يذكر نفسه الآخرة حتى لا تطغى عليه الدنيا إذا أقبلت عليه بخيرها ونعيمها ، فهو يقول في قصيدته المحقة — ذكراني —

ذكراني بالموت إذ تقبل الدنيا
ويزداد كيلنا في الحصاد
أخرج الفضل ثم أبقى لنفسني
ما يقيني أنهن بين العباد
وإذا ما دعيت للبذل أعطي
كل تنى نصراً لأعلى المبادئ
ليس زادي ما قد أكلت فافئيت
ولكن ما كان لله زادي
كم غني في الناس بات شحيحاً
وهو من همه حليف سهاد
وغدا يوم يبعثون من الأحداث
صرعى . . تراه صفر الأيادي
ولا يرى شاعرنا للمسلمين عزه إلا بالإسلام ، ولا يرى لهم نصراً على عدوهم إلا بعد أن تعود العقيدة فتتمكن في نفوسهم ، وهو لا يفتأ يكرر هذه الأفكار والمعاني لعلها تجد أذاناً

صاغية وقلوباً واعية ، يقول فني
قصيدة - انوار التوحيد :

ولو اننا عدنا الى شرعة الهدى
لحالفنا بي الله نصر مؤكد
وبات لنا في الناس شأن معظم
وكلنا فني عزه الحق سؤدد
وشاعرنا مظهر على عودة الراية
الاسلامية خفاقة عالية ، فهي عنده
امنية الامل ، والطيف الذي لا يبرح
الخيال ، وهي الفجر الذي سيبدد
حالك الظلمات ، يقول في قصيدة
- حنين الى القمة -

دعوة الحق متى عيدك يا عيد السرور
اه كم نضبو اليه ذلك الوعد الابر
يوم يفاك على القمة في الفجر المنير
وياسى شاعرنا للحال التي وصل
اليها المسلمون ، فهم رغم تخلصهم
من الاستعمار العسكري ، فانهم ما
زالوا يبرزحون تحسنت
تأثير ما تركه الاستعمار
من اثاره في مناهج الحياة جميعا ،
ويرجع الشاعر بسبب تأخر الامة
وهو انها رغم رحيل الاستعمار عنها
الى هذه التبعية الفكرية والاجتماعية
ويؤكد ان لا نهضة ولا سيادة لامة
الاسلام الا اذا تخلصت من كل اثار
الاستعمار وعادات متدعرت
بحصن القران ودستور السماء .

لقد كان من نتيجة تسكنا باثار
الاستعمار ان نبذنا كل ما يدعو اليه
ديننا الحنيف ، فاعطى التافهون مراكز
التوجيه ، فاعرقوا مجتمعاتنا بالفجور
والمجون ، وكهروا اصوات الدعاة الى
الله وزجوا بهم في غياهب السجون :
الى هذه المعاني يشير الشاعر في
قصيدة بعنوان - ما الذي نريد -
فيقول :

اترضى بان يستذل الامة
وتزحم بالابرياء السجون ؟
وان يطلق الادعياء الصفار
رماد اكاذيبهم في العيون ؟
لماذا يباح الخنا والفجور
وتفرق امتنا في المجون ؟
لماذا يكتم صوت الهداة
ويسرح في ارضنا الملاحدون ؟
واين التقدم في زعمهم
واين الرخاء الذي يدعون ؟

وهل يخدع الناس عزف الحواة
وهذا الدوي الذي يصنمون ؟

بعيدا عن الحق لن يفحصوا
فهم في حماقاتهم يعمهون
بعيدا عن الدين يربو الضلال
ويفشو الهزال وتصحوا المنون
وفلسطين في سويداء الشاعر ،
نارها تستعر في مؤاده ، لا يطفئها الا
العودة المظفرة ، ولابل هذه العودة
وفي سبيل هذا الامل الذي لا يزال
الشاعر لحظة ، كان شعره مبعرا
عن وعى متكامل للقضية ، اسبابها
ومأساتها وحوادثها والطريق الاوحد
لاسترجاعها ..

فمتى ضاعت فلسطين ؟
فلسطين ضاعت يوم ضاعت عقيدة
وبات فساد الحال اقبح مقنى
ايحسد دين اورث العرب سؤودا
وينقض ما تباد النبي وما بنى
ليرضى علينا الغرب حيناً ويحتفي
بنا الشرق احيانا ونفقد ذاتنا
وما زادنا هذا التذبذب عزة
ولكن حصدا دونه الشوك والمنا

وقد ازدادت صورة النكبة حلكة
واخذت المأساة صورة مروعة عندما
تداعى على فلسطين وشعبها الصديق
والعدو ، والقريب والبعيد ، ولقد
كان لادراك الشاعر لهذه الحقائق
المؤلمة صدى عظيما في شعره . ينطق
بالحزن والاسى ، فقد كانت امانى
العودة في نفسه قريبة قريبة ، ثم
اخذت في البعد عندما تجلت هذه
الحقائق في وقع مأساوى اليم .

ما اتهد رخن امسى الا بمهزلة
ابواها ! ثم نزل تطغى فتغويننا
واقبل الليل اسباحا مروعة
تمزق القمهل تشقيقا وتوهينا
واطفوا الظلم في المنفى موامدنا
وامتد حبوسه غولا وتفنينا
حسب الاعادى ، فما للاقربين عتوا
يا جيرة الحي جرح الخصم يكفينا .
ان كل شىء يذكر شاعرنا بفلسطين
بالاقصى الجريح بحمامه ينسوح على
مأساته ... في الحج جلس اتساع
في الحرم الشريف يراقب حمامه
ينمتع بحريته في أمن وسلام ، فذكره
بحمام الاقصى الاسير :

يا اخت طاويه الجناح مهيضة
في القدس تمضغ في الاسى انما
اصبت رمايات العدو مؤادها
ظلمنا ، فباتت نلعق الالاما
ورنت ، فلا الف يداوي جرحها
في القيد .. او يرعى هناك ذماما
وتسدت فلا اذن تصيخ واجهشت
اسفا .. لتطغى لوعه وضراما
وكل الحوادث في فلسطين لها في
شعره مقام ، وعنهما حديث ، الاسلحة
الفاسدة .

وخر جندي على الانقاض . والهوى عليه
غدرت قذيفته معادت عندما انطلقت اليه
وحريق الاقصى :
الثريات نجوم تنهاوى . وعيون تحترق
والشبابيك نسفا تلتظى .. وضلوع
تصطفق
والسجاجيد التي ترعش خوفا والتياغا
عانقت احجار سقف يتداعى
وزهور الفن تذوى والزخارف
والصدى المحبوس في قلب المصاحف
من خلال الردم يعنو

بتفجر .
ثم الترامي على عتاب هيئة الامم
والولايات المتحدة الامريكية ، املا في
مساعدهم لاعادة الحق السليب .
ان شاعرنا ينفجر ساخرا من هؤلاء
وامالهم ، فالامم المتحدة العوبة امريكية
وامريكا تسوس العالم وكأنهم قطعان
من الابقار .

لا يرجع الحق السليب بهيئة
دولية يلهو بها الدولار
او مجلس نسبه للامن الذي
هو لعبة في شرعهم وقمار
ارعاة ابقار وساسة عالم ؟
وهل الخلائق كلها ابقار
وعلى الرغم من القيود المتعددة
المتنوعة ، وعلى الرغم من السدود
الصماء التي اقيمت في طريق العودة
الا ان امل الشاعر في الفجر المرتقب
والعودة المظفرة يصل درجة اليقين :

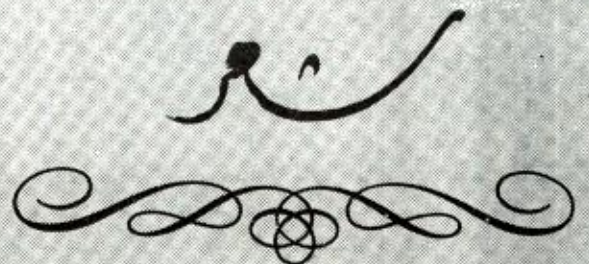
سيرحل الليل ، لن يبقى له اثر
الا صدى مر في التاريخ كالعلم
وبعد ، فان القارئ لهذا الشعر
يزداد له حبا وبه تعلقا ، فلا يمل
له قراءة وترديدا ، ذلك لان هذا
الشعر لا يزيده الرد الا روعة وجلالا

جاهلية .. ولا أتأبكرلها



- الظلم أقبل من جديد
يبقى على الحق المزيد .
دستور ربي أبعدوه
وأتموا بما سموا جديد ..
وتفنتوا اذ قنتوا
واتوا بشرعهم السديد ..
وبنوا على أشلائنا
بالظلم شرعا للعبيد ..
واحسرتاه على عباد
يتساءلون وما تريد ؟
فالاقتصاد قد انتعش
فسل المصانع والسدود ..
والحكم فينا راشد
والعدل منتشر وطيد ..
والعلم فينا مزدهر
نحصى العناصر والحديد ..
- فالناس أضحوا لعبية
لخداع شيطان مريد ..
ورضوا بياسق من جديد
فألههم وغد عنيد .
وأبوا شريعة ربهم
فأذاقهم بأس اليهود .
عضوا الانامل دائما
وتذكروا يوم الوعيد .
فالنار مثوى الظالمين
في الموقف المر الشديد .
- ١ - الياسق : هو الكتاب الذي يجمع خليطا
من الشرائع مع شريعة الاسلام ، كدساتير
البلاد العربية اليوم .
٢ - المقصود عضوا للامر ، ولكن الصحيح أن
يقال عضوا للامر كما جاء في الحديث « عضوا
عليها بالنواجز »
« عوض منصور »

نعيب زماننا والعيب فينا
وما أزماننا عيب سوانا
ونهجوا الزمان بفير ذنب
ولو نطق الزمان لنا هجانا
وليس الذئب يأكل له مذنب
وياكل بعضنا بعضا عيانا



النظام الاقتصادي في الإسلام

بقلم الأستاذ أبو الأعلى المودودي

صالحا للانتفاع فانه يكتسب حقوق تملكه ، فإذا ما كانت هناك ارض غير مزروعة مثلا ، لا يملكها احد وحازها شخص اخر وشرع في استغلالها لمقصد حلال ، فان هذه الارض لا يمكن ان تشترع منه . وانما تنشأ حقوق التملك على هذه الطريقة طبقا للنظرية الاسلامية فحين ظهر البشر لأول مرة على هذه الارض ، كان كل شيء في متناول كل انسان وكل من حاز شيئا مباحا وهياها للانتفاع بآية طريقة صار ممتلكا له ، وبعبارة اخرى حصل على حق استعماله خصيصا لصالحه الفردي وحق تحصيل عوض من الاخرين مقابل استعماله ان شاؤوا . وهذا هو الاساس الطبيعي للشؤون الاقتصادية المتعلقة بالنوع الانساني وينبغي ان يسان هذا الاساس سليما وحقوق التملك التي يتأتى لكل فرد ان يحصل عليها في هذا العالم عن طريق مشروع مباح ، حقوق جديرة بالاحترام في أي حال . وانما يمكن ان يثور الجدل بصد ما اذا كان التملك في حالة بعينها سليما من الناحية القانونية ام لا ، فإذا كان التملك غير صحيح من هذه الناحية تحتم ان يوضع له حد دون جدال . ولكن ليس للدولة أو لسلطة التشريع فيها ان تتجاوز ذلك الى الملكيات الصحيحة قانونا فتجرد أصحابها منها أو تتدخل في حقوقهم الشرعية ، فانه لا يجوز ان يقوم نظام يطيح بالحقوق التي كفلتها الشريعة بدعوى العمل للصالح العام للجماهير . وانه لمن الجور ان ينتقص من الحدود التي حفظت بها الشريعة حقوق التملك

الفردي في سبيل الصالح العام للمجموع ، تماما كما لو زيدت هذه الحدود والقيود . وانه لمن واجب الدولة الاسمية ان تحمي الحقوق الشرعية للأفراد ، كما تراقب اداءهم

وسعهم من وسائل كسب القوت التي اتاحها الله لعباده على أرضه وينبغي ان تبقى القرص مباحة متكافئة لكل فرد من الافراد من أجل هذا الكفاح . ولقد اباح الشارع دون مقابل كل ما قام في الطبيعة دون ان ينق في اعداده او في تهيئته للانتفاع منه جهد أو طاقة . وكل فرد مخول في ان ينتفع من مثل هذه الاشياء الى الحد الذي تستلزمه حاجاته . فمياه الانهار والنبابع ، وأخشاب الغابات ، وثمار الاشجار الفطرية ، والعشب والعلف الطبيعيان ، والهواء والماء ، وحيوانات الاجام ، والمناجم التي على ظهر الارض ، كل ذلك وما في حكمه لا يمكن لفرد ان يحتكره ، كما لا يجوز ان توضع اية عوائق لا يتمكن الناس معها من الوفاء باحتياجاتهم من غير ان يدفعوا شيئا . غير انه من الطبيعي ان يطالب من يبيعون الانتفاع من هذه الاشياء على نطاق واسع بقصد التجارة بان يدفعوا ضريبة على ذلك للدولة .

وليس من صواب الرأي ان تدخل اشياء خلقها الله لنفع الناس كافة في حيازة البعض ثم تبقى على حالها دون انتفاع . فاما ان ينتفع الانسان بنفسه منها ، واما ان يتركها لنفع الآخرين وعلى اساس هذه القاعدة تنص الشريعة الاسلامية على ان احدا لا يستطيع ان يضع يده على ارض دون ان يفلحها اكثر من ثلاثة اعوام ، فإذا لم يستغلها في الزراعة أو العمارة أو يستفد منها بآية طريقة اخرى ، فان هذه الارض تعامل بعد مدة ثلاث سنوات معاملة الارض المهجورة . وكل من يستعملها آمن من التعرض في المستقبل لماخذ قانون ، كما انه ليس للحكومة الاسلامية حق تسليمها لسواه .

وكل من يحوز شيئا من كنوز الطبيعة عن طريق مباشر ويجعله

ان الاسلام قد صاغ بعض القواعد وشرع حدودا معينة بمقصد الحياة الاقتصادية للفرد على طريق الحق والعدل ، حتى يتسنى لنظام الانتاج وحركة الثروة كله ، ان يجري وفق الحدود المرسومة له والاسلام لا يصرف همه الى طرق انتاج الثروة وصور حركتها وتوزيعها ، فان مثل هذه الطرق تتطور مع كل عصر وتتغير مع تقدم المدنية والثقافة ، وتثبت تلقائيا وفقا للضرورات والظروف الانسانية . ولكن ما يهدف اليه الاسلام هو انه مهما كانت الصورة التي تأخذها شؤون البشر الاقتصادية على اختلاف العصور والظروف ، فانه ينبغي ان تشغل المبادئ التي ينشرها الاسلام مكانها الخالد فيها ، كما انه يتحتم ان تقتبس وترعى كل حدوده التي شرعها .

ان الله قد خلق للناس الارض وما فيها جميعا — هكذا تقول وجهة النظر الاسلامية — ومن ثم يخول — حق المولد — لكل فرد ان يسعى لينال رزقه من هذه الارض التي خرج اليها وكل البشر شركاء في هذا الحق على السواء ، ولا يجوز ان يجرّد من هذا الحق احد الناس كما لا يجوز ان يفضل فيه احد على الآخر . والشريعة الاسلامية تتجه الى عدم السماح باقامة أي عقبة في طريق فرد أو جنس أو طبقة يكون من شأنها ان تحرم بعض الناس من حقهم في الافادة من وسائل معينة للعيش ، أو تفلق في وجوههم ابواب آية مهنة . كما ان القانون لا يقر أي تمييز يؤدي الى تمكين طبقة أو جنس أو سلالة بعينها من احتكار وسيلة من وسائل العيش . فان حق البشر جميعا على السواء ان يكسبوا ويلتمسوا ما في

لالتزاماتهم التي فرضتها عليهم الشريعة .

إلى الله جل جلاله لم يشأ النسوية بين الخلق في نعمه وعطاياه ، ولكنه قدر بواسع حكمته أن يفضل بعض الناس على بعض . فلم يهب الجميع على حد سواء جمال الصورة وعذوبة الصوت وصحة الجسم وسلامة البنية ولم يستووا في المواهب والميول ، ولم يتحدوا في البيئة التي خلقوا فيها إلى غير ذلك ، وكذلك الأمر بالنسبة لوسائل المعيشة ، فالطبيعة الإنسانية كما يراها الله من شأنها أن يباين الناس في معاشهم .

أما المساواة التي يؤمن بها الإسلام ، فإنها تكون فيما يتعلق بفرص الكفاح لكسب العيش فالإسلام لا يريد وجود عوائق في المجتمع — سواء كانت نتيجة المعرفة أو القانون — من شأنها أن تعرقل الفرد في كفاحه للمعاش بقدر ما في وسعه من كفاءة ومقدرة ، والإسلام لا يريد كذلك قيام فوارق من شأنها أن يصبح الثراء الموروث لطبقات أو أجناس أو أسر بعينها إلى حصانات أو احتكارات مستديرة تحميها القوانين فكل من هاتين الطريقتين ، إقامة العوائق وإقامة الفوارق ، تعمل — متعسفة — على أن تقيم تفرقة مصطنعة بين الناس تحل محل التباين الطبيعي بينهم ، ومن ثم يهدف الإسلام إلى إزالتها تماما ، ويضع النظام الاقتصادي للمجتمع على أساس طبيعي غير متكلف ، تكون فيه فرص الكفاح في متناول الجميع . ويكون ذلك النظام أقرب ما يكون إلى الطبيعة — وهي التي فيها يدور التنافس في الكفاح في الميدان الاقتصادي — حين يتمشى مع ظروف كل فرد ودوره في الحياة فكل ميسر لما خلق له . فهذا الذي ورث سيارة ينبغي أن يكدح مجهزا بسيارته ، وذلك الذي لم يوهب غير ساقيه عليه أن يسعى على قدميه ، في حين يجب على العاجز أيضا ألا يتخلف عن العمل باخر وسعه . وينبغي لقوانين المجتمع ألا يكون من شأنها أن تفرض

احتكارا دائما لصاحب السيارة على سيارته أو أن تجعل من المستحيل على العاجز أن ينال مثل هذه السيارة كما ينبغي ألا يكون من شأنها في الوقت نفسه أن تقصر صاحب السيارة والآخر العاجز على البدء في سباق الكفاح من نقطة واحدة في ظروف واحدة تلزمهما الارتباط معا إلى نهاية الشوط . بل على العكس من هذا ينبغي للشرائع أن تكون بحيث تتيح للعاجز أن ينال السيارة بكفاءته ومقدرته في حين أنه قد يتخلف صاحب السيارة إذا أعوزته الكفاءة والمقدرة . وأن الإسلام لا ينبغي مجرد قيام السباق الاقتصادي في الحياة الاجتماعية على أساس تكافؤ الفرص وعدم التحيز فحسب ، ولكنه يريد ألا يكون المتسابقون متظالمين أو متقاطعين أن عليهم أن يكونوا متعاطفين متعاونين . لذلك نرى من ناحية أن الإسلام يرمي خلال وصاياه الخلقية إلى خلق عقلية بين الناس يستعينون بها على تدعيم رابطتهم الواهنة التي تمزقها الأهواء . ومن ناحية أخرى يطالب الإسلام بقيام نظام دائم واجب في أي مجتمع ، يضمن العموم والمساعدة للعاجزين الذين تعوزهم الوسائل اللازمة للوصول إلى القوت الضروري . فمن لم يستطع المشاركة في المنافسة الاقتصادية وجب أن ينال حظه من رعاية المجتمع . كما أن الذين يحتاجون إلى العون كي يتمكنوا من العمل والانتاج الاقتصادي لا بد أن ينالوا بفيتهم عن طريق هذا النظام ومن أجل هذه العناية سن الإسلام في شريعته أن تجب — زكاة — نسبة ٢.٥ بالمائة سنويا على الثروة المكتسبة في البلاد وعلى رأس المال المتداول في التجارة سواء بسواء . وجميع مقدار ٥ بالمائة أو ١٠ بالمائة من الانتاج الزراعي للأراضي العشرية جميعها ، كما يجمع من انتاج بعض المناجم بنسبة ٢٠ بالمائة كذلك تجي هذه الضريبة السنوية بنسبة خاصة على الماشية التي يملكها أي فرد إذا زادت عن حد أدنى مقرر يتمتع بالأعفاء — النصاب — . وحصيلة هذه

الحياة كلها يجب أن تنفق لمساعدة الفقير واليتيم والمسكين ، والزكاة بهذه الصورة أسلوب في تحقيق الضمان الاجتماعي ، في ظلها لا يتأتى أن يعيش واحد في المجتمع الإسلامي بغير ضرورات الحياة ، ولا يمكن أن يجبر عامل تحت ضغط الجوع على الرضوخ لشروط العمل التي يملئها صاحب المصنع أو مالك الأرض . ولن يكون الفرد عرضة لانتهاب قواه عن أدنى مستوى يمكن صاحبه من أن يدلي بدلوه في الكفاح الاقتصادي .

ويهدف الإسلام لإقامة ميزان بين المصالح المتقابلة للفرد والمجتمع كي يرقى بذاتية الفرد وحرية الشخصية ، على أن يضمن في الوقت نفسه ألا تكون هذه الحرية ضارة بمصالح المجموع بل ينبغي حتما أن تنتفع الجماعة منها . فالإسلام لا يؤيد تنظيميا سياسيا أو اقتصاديا يرمي إلى اذابة الفرد في المجموع وتجريده من الحرية الضرورية لنمو شخصيته على أساس سليم ، فإن النتيجة المحتومة لتأميم كل وسائل الانتاج في قطر من الاقطار هو تعجيز الجماعة للأفراد جميعا ، فيتعذر استمرار كيانهم الفردي وتقدم هذا الكيان إلى حد كبير ، أن لم يصر هذا مستحيلا تماما ، فإن الحرية الاقتصادية ليست أقل ضرورة للفرد من الحرية السياسية والاجتماعية بل هي لازمة له إلى أبعد مدى . فإذا كنا لا نقصد إلى استئصال شعور الفرد بكيانه وإنسانيته تماما ، فإن علينا أن نفتح له في حياتنا الاجتماعية المجال الكافي ليزول حريته في كسب عيشه حتى يثبت في نفسه حرية الضمير ويغدو وفي وسعه أن ينهض بمواهبه الخلقية والعقلية وفقا لميوله الذاتية ، وهيات لمن يعيش على حصة مقرر ، تقديرها في أيدي الغير أن يكون سعيدا بحالة مهما كانت حصته هذه واقية كافية ، لأن تعويق السمو الخلقي والروحي الذي يؤدي إليه هذا الوضع المهين لا يمكن أن يعوض أو يعادل بمجرد صحة البدن ووفرة الثروة .

وكما أن الإسلام لا يرضى عن مثل هذا النظام فإنه لا يعلن رضاه أيضا عن نظام اجتماعي يعطي للأفراد حرية اقتصادية واجتماعية مطلقة العنان ، ويمنحهم - أذا علي بياض - ليحققوا مصلحتهم الفردية

ويرضوا رغائبهم ولو على حساب مصالح الجماعة بأسرها وهكذا يختار الإسلام طريقة الوسط بين الإفراط والتفريط ، فيدعو الفرد نفسه أولا

ليقبل قيودا والتزامات معينة في سبيل مصالح الجماعة ، ثم يدعه بعد ذلك حرا يدبر شؤونه الخاصة . وليس هذا مجال الأفاضة في بيان كل هذه الالتزامات والحدود فقد يعني هنا أن نعرض لهذا في أجمال .

ولنتناول أولا قضية كسب العيش : أن العناية الدقيقة التي تحراها الإسلام في التمييز بين الحلال والحرام في الكسب لا تنأتى لاي قانون قائم في العالم . فهو قد عد من الكسب غير المشروع كل وسيلة يرتزق منها الإنسان بالنيل من مصالح غيره من الناس ، أو مصالح المجتمع كوحدة ،

سواء من الناحية الاخلاقية أو المادية فشرعية الإسلام تحرم بتاتا صناعة الخمرة وسائر المسكرات وتجارتها كما تحرم الزنا واحتراف الرقص ولعب الميسر .. والمضاربة وأنواع - النانصيب - ، كذلك تحرم الصفقات الوهمية والاحتياالية والصفقات التي تحمل في طبيعتها جرائم النزاع بين أطرافها والمعاملات التي يكون الربح لجانب فيها مضمونا أكيدا بينما يتارجح الجانب الاخر في مهب الريح مفتقدا الثقة والطمانية والضمان ، وشرعية الإسلام تحرم أيضا التلاعب بالاسعار عن طريق الامتناع عن بيع ضرورات الحياة ، الى غير ذلك من امثال هذه الصفات التي تضر مصالح الجماعة . واذا ما أمعنت

النظر في هذا الجانب من قوانين الإسلام الاقتصادية فلسوف تعرض لقائمة طويلة من الوسائل التي حرمها الإسلام ، والتي لو وجدت لها مكانا لاتاح معظمها للكثيرين الفرصة كي يتربوا على الملايين في ظل الرأسمالية القائمة . لكن الإسلام يحرم هذه الوسائل كلها في شريعته ويكفل حرية الكسب في حدود الوسائل الكريمة وحدها التي يستطيع الفرد خلالها ان يقدم للجماعة خدمة حقيقية نافعة ، ومن ثم يكون له بعدها أن يطالب بعوض عنها عادل صحيح .

والإسلام اذ يقرر للفرد حقوقه في تملك ثروته التي كسبها عن طريق حلال فإنه لا يدع هذه الحقوق المقررة بلا حدود ، فهو يدعو الفرد لينفق ماله الحلال في وجه حلال وبكيفية مشروعة . وقد وضع من القيود على الانفاق ما يحجز به المرء عن تبديد ثروته في الملاذ الكمالية في الوقت الذي يعيش فيه المعيشة اللانقاة . فابراز المكانة والاعتداد بالنفس من الأمور التي لا ينبغي لأنسان أن يتجاوز فيها الحدود حتى يقيم من نفسه الها فوق البشر . ولقد حرمت بعض صور الانفاق بوضوح وجلاء ، أما بعضها الاخر فلئن لم يمنع صراحة الا أن الدولة الإسلامية قد منحت من السلطة ما تحجز به الناس عن انفاق الثروات في المحرمات .

وبياح للفرد أن يجمع من الثروة ما يتخلف عن نفقاته المشروعة والمفقولة وله أن يستثمر هذه الثروات في إنتاج المزيد ، ولكن لا يترك الإسلام كنز المال أو تهمته دون قيود . ففي الحالة الاولى عليه أن يدفع زكاة ما يتجمع لديه من مال يربو على النصاب المقرر في كل عام بنسبة ربع الفشر - ٢٥ بالمائة - . أما اذا رغب في استثمار ثروته في أحد المرافق فله أن يفعل ذلك ولكن في حدود المباح من الأعمال المشروعة . فمن المباح للشخص أن يباشر عملا مشروعاً بنفسه ، أو أن يشترك في الربح والخسارة مع غيره مقابل تقديم ما لديه من راس مال قد يكون في صورة

مال أو عقار أو قد يكون في صورة أدوات وخصائص لازمة لحرفة من الحرف ، وفي هذه الحدود ما على الواحد من جناح في نظر الإسلام

اذا ما بلغ به عمله الى ذروة الغنى بل ان هذا احرى أن يعبر من الله فصلا عظيما . ولكن الإسلام يستلزم هنا على الفرد امرين في سبيل مصالح الجماعة كوحدة : اول الامر ان يؤدي زكاة بضائعه التجارية وعشر غله اناجيه انزراعي . وناني الامرين هو الزامة بالوسط في المعاملة مع شركائه في التجارة او الصناعة او الزراعة ، ومع من يعملون تحت يده . واذا لم يصرم فرد واجب العدل من تلقاء نفسه فان الدولة الاسلاميه تجبره على ذلك . -

وبعد هذه الحدود الشرعية في موارد المال ومصارفه لا يدع الإسلام الثروة المتجمعة بعد انفاذ هذه التعاليم مركزة في يد واحدة لامتد طويل . فعن طريق شريعته في الميراث يبرر الإسلام تلك القروء من جيل الى جيل . واتجاه الإسلام في هذه الناحية مخالف لاتجاه سرائع العالم الاخرى .

مجميع هذه السرائع تعمل على أن تبقى الثروة التي تجمعت يوما مركززة جيلا بعد جيل . أما الإسلام فيصوغ شريعته على عكس ذلك تماما ، فبمقتضى هذه الشريعة فرض على الثروة التي يجمعها الشخص مدة حياته أن تنوزع بين اقاربه الامريين فور وفاته فاز لم يوجد هؤلاء جاء دور الاقارب في الميراث وما لما قررت الشريعة نحل واحد منهم نصيب مفروض . فاذا افتقدا هؤلاء ايضا خول المجنب المسلم بأسره حق الميراث . وهيهنا ان يبرز في ظل هذا الشريع ، أو ان يفلت منه صاحب قناطر مفتطرة ضياع واسعة . فان هذه الضريبة الأخيرة كفيلة بان تطيح بما عسى أن يكون قد مرق رغم القيود السالفة من مستنوى التجمع والتركز في الثروات .

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



قراؤنا يكتبون

للتفتيح مهكاً بالعلماء باليساء • مكسلاً في التقا بالة نه

من اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم

« روى اعرابي ممن كانوا يحنين انه كان يلبس ثعابين غليظين فغداً سهوا في هرج المعركة على قدم الرسول عليه الصلاة والسلام فضره بسوطه من الالم ، فبات الاعرابي ليلته مهموما لما يدر منه من ابداء الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ارسل في استدعائه في الصباح فأتاه خائفاً حائراً . ولكن النبي عليه الصلاة والسلام طمأنه ووهب له ثمانين نعجة فدية لغضبه وضربه انساناً .

ومن أخلاقه أيضاً ..

ان يهوديا كان يضع قاذورات امام بيت النبي صلى الله عليه وسلم فغاب اليهودي ثلاثة ايام ، فذهب الرسول عليه الصلاة والسلام يسأل عنه فقال اليهودي : اجئت تسأل عني يا محمد فقال : نعم غبت ثلاثة ايام .

فقدت فقلت لعله يكون قد مرض اليهودي وهو نائم على فراشه « وقد كان مريضاً فعلاً » فقال للرسول صلى الله عليه وسلم : ادينك بامر بهذا . قال : بل اكثر من ذلك فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله .

فأي اخلاق هذه .. التي تجعل يهودياً من الد أعداء الاسلام يدخل في دين الله بدون ارغام من احد .

بهذا الخلق الرفيع استطاع محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ رسالة ربه كاملة للناس ويخرجهم من الظلمات الى النور وصدق الله حين اثنى على رسوله صلى الله عليه وسلم فقال جل من قائل .

« فيها رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظاً القلب لانقضوا من حولك ماعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين الاية ١٥٩ من سورة ال عمران والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
رابعة حمد الصالح
ثانوية البنات بالرياض

١ - الترف الجسماني

فاذا اترف الجسم ضعف عن العمل والانتاج واصبح غير قادر على تعويض المجتمع شيئاً مما ينهبه منه فضلاً عن اداء واجب الانسانية في المحافظة على النسل الصالح القوي ، والامم التي تتترف اجسام ابنائها مالها الى الضعف والانحلال ، والفناء التدريجي ، وتسلسل القادر عليها واستعبادها .. انخ .

٢ - الترف النفسي :

فاذا اترفت النفس انساقت وراء شيطانها ، وتهاوتت على شهواتها ، وطاوعت نزعاتها ، وتخاذلت امام مشكلات الحياة وتكاليفها ، فلا تشعر بالمسؤولية وان شعرت بها فرت منها وتخلت عن حملها ، وان حملتها تبرمت بها ، ووهنت امام صعوباتها ، وفستلت في ادائها ، ونهاوت تحت ضربات خصومها ، وضعفت امام القوى الخارجية كلها لفقدان انقوه الداخلية فيها ، واستكانت لمن غلبها ، وامست لاجود نها في ذاتها ، وانما في وجود من غلبها ، والامم التي يغلب الترف على نفوس ابنائها لا تثب ان تنهار وتفقد استقلالها لركون ابنائها الى الدنيا وطمأننتهم بها ، وكراهيتهم للجهاد والموت ، فلا كيان ولا قدرة ولا انتاج ، ولا تجمع ولا استقلال ، ولا منعة ولا سلطان ، وانما التحلل والتفرقة والذل والاستعباد والفناء .

٣ - الترف العقلي :

وهو الاتجاه بالعلم والانتاج الى الكماليات والبهارج ، والانصراف به

عن المنفعة العامة وجوهر الحقيقه والتقدم الانساني وبذلك يضعف الاحساس بالحاجة الى المثل العليا التي تأخذ في الضمور والزوال ، واذا اترفت الامة عقلياً اطمأنت الى مكانتها فتراخت همها ، وغلب الهوى والفرور على جميع التصرفات فيها ، فلا طموح الا للمظاهر والسمعة ، ولا انطلاق الا وراء الشهوة ، ولا جهاد الا في سبيل الاعتداء والدمار ، والتسلط على الغير بغير حق والحرب المبطرة التي تأتي على الحضارات وتقضي على الامم .

٤ - طول الامل :

فاذا طال الامل على امه سده آفاتنا وتلك حالانها بدون ان يتفطن ابنائها لادوائها ، وياخذوا في علاجها قبل فواتها ، فلا شك في عاقبتها انحتمية ، وهي انهيارها ، وصياع كيانها ، ودهاب حقيقتها وفنائها .
انظر قول الله تعالى : « (درهم ياكلوا ويتمنعوا ويلتهم الامل فسوف يعلمون ») وما اهلكنا من قرية الا لها كتاب معلوم . ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون » ومن رحمة الله بانفس ان جعل البلاء الذي يصيبهم تاديباً لهم وتهذيباً ، وايقظ وتنبيهاً ، ونظهيراً لنفوسهم وتوجيهاً ، وان الكوارث التي تصيب الامم كثيراً ما تكون سبباً في بدء حياة جديدة تعقبها القوة والعزة ، والمنعة والسلطة والسعة والسيادة ..

وصلتنا في الاسبوع الماضي العديد من الرسائل الواردة من المغرب ، وكلها تقريبا تحمل في طياتها تعازي اقراء للاخ كبد الكريم مطيع رئيس - جمعية الشبيبة الاسلامية - بوفاة والدته وتطالب هذه الرسائل برفع المحنة عن الاسلاميين وارجاع الاخ عبد الكريم الى

« قراؤنا في المغرب »

يطالبون برفع المحنة

عن الاسلاميين

نداء الأمة ..

الأمة تصمت صمتا مميتا وشريعة الله مشجولة
الأمة تصمت صمتا مميتا وشريعة الله مهجورة
يقاتلون ويطاردون في كل مكان وزمان .

صمت قاتل يثير الغرابة

صمت قاتل يثير العجب

صمت قاتل يثير التساؤل

صمت يثير في النفس الالاسى وفي القلب الالام
صمت أشد ما تكون الحاجة الى هدهد غاضب
بيد ظلام هذا الصمت السرمدي المميت .

صمت لن يزول الا برجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه ينتظرون لقائه لا يغضبون الا له
وحده .

رجال لا تنهيم الصعاب والاهوال ولا
تخيفهم السلاسل ولا المشانق .. رجال يقولون
حسبنا الله ونعم الوكيل ثم ينطلقون . ينطلقون
غير مكتفين بتغير الواقع بالسنتهم فقط بل لا بد
ان يتعدوا هذه الحدود ليعود الحكم لله .. ونله
وحده ..

« ولينصرن الله من ينصره »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يوسف أبو راس

هامبرج ١٢ - ٢ - ١٩٧٨م

المانيا الغربية

« وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون
الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن
السبيل فهم لا يهتدون » ...

وقفت أمام هذه الآية الكريمة والعجب ياخذني
كل ماخذ ... هدهد قام برحلة استطلاعية بدون
ان يحصل على إذن .. وذهب ليعود بعد قليل
ليقصص على سليمان ما رأى .. الهدهد غضبان
غفير الله يحكم ويشرع .. الهدهد غضبان فيطلب
من سليمان الاسراع لانقاذ هؤلاء الناس وإزالة
هذا الكابوس عنهم وتلك الفشاوة عن أعينهم ..
وتلقى الهدهد أمر سليمان بالعودة الى أرض
سبأ الى صنعاء في اليمن ليسلم الخطاب ..
الهدهد يذهب وحده دونما خوف وكيف يخاف من
يحمل اسم الله معه ..

ما أحوجنا في هذه الايام الى امثال هذا
الهدهد ..

هذه الايام التي اصبح فيها المعروف منكرا
والمنكر معروفا

هذه الايام التي اصبح فيها الخصم العنيد
قاضيا وأصبح الذئب راعيا .

هذه الايام التي تصمت الأمة صمتا سرمديا
قاتلا بالرغم مما يدور حولها ويخطط ضدها ..
الأمة تصمت صمتا قاتلا وكتاب الله مهجور

في المغرب وتقول بلسان جميع المسلمين - عظم
الله أجرك يا أستاذ عبد الكريم - وأنا لله وأنا
اليه لأرجعون ، كما تطالب - المجتمع -
المسؤولين في المغرب برفع المحنة عن أخواننا
في المغرب وإعادة المشردين الى أوطانهم وإطلاق
سراح المسجونين من سجونهم .

وطنه مرة أخرى حيث انه ليس هناك موجب
شرعي ولا أممي يقتضي أبعاده وتشريده في
الغربة بعيدا عن أهله وزوجته وأولاده الأربعة
الذين هم في أشد الحاجة الى تربيته وتوجيهه
لهم وتوفير الحياة المناسبة .
و - المجتمع - تضم صوتها الى صوت قرائها



قراؤنا يكتبون

● التعاون الاقتصادي العربي الاسرائيلي المزعوم واخطاره العظيمة .

ذلك لا بد من ان يستبعدوا بنص الدستور .

والان لنرى ما حدث للشعب الامريكي بعد مرور اقل من مائتي عام بلايين الدولارات الامريكية تذهب من عرق وكذ الشعب الامريكي كتبرعات لاسرائيل والكثير من الاسلحة الامريكية تذهب كمعونة الى اسرائيل اليهود امتلكوا البنوك والمؤسسات والشركات في امريكا ويحصلون على ارباح خيالية ومنها يقدمون معونات وتبرعات للشعب الاسرائيلي . كما انهم يتحكمون في سياسة الولايات المتحدة وفي انتخابات الرئاسة الامريكية والبرلمان الامريكي حيث لا ينجح احد حتى يحظى برضاء اليهود .

بعضهم على بعض ، ولا بد لهم من التطفل على المسيحيين وغيرهم ممن لا ينتمون الى عرقهم .

واذا لم يبعد هؤلاء عن الولايات المتحدة — بنص دستورهما — فان سيهم سيندفع الى الولايات المتحدة في غضون مائة سنة الى حد يقدرون معه على ان يحكموا شعبنا ويدمروا ويفيروا شكل الحكم الذي بذلنا في سبيله دماننا وضحيانا له بارواحنا وممتلكاتنا وحرماننا الفردية .

ولن تخفي مائتا سنة حتى يكون مصير احفادنا ان يعملوا في الحقول لاطعام اليهود ، على حين يظل اليهود في البيوتات المالية يفركون ايديهم مفتيطين .

واني احذركم ايها السادة انكم ان لم تبعدوا اليهود نهائيا . فلسوف يلعنكم ابناؤكم واحفادكم في قبوركم ، ان اليهود لن يتخذوا مثلنا العليا ولو عاشوا بين ظهراننا عشرة اجيال ، فان العهد لا يستطيع ابدال جلده الارقط .

ان اليهود خطر على هذه البلاد اذا ما سمح لهم بحرية الدخول ، انهم سيتضون على مؤسساتنا ، وعلى

تتردد في الدول العربية نفمة تنادى بالتعاون بين عائدات البترول العربية والخبرة الاسرائيلية ، مؤملين في قيام مشاريع اقتصادية ذات نفع وفائدة للدول العربية . .

ولن ينادى بهذا الرأي انقل هذه الوثيقة عن كتاب غزوة بني قريظة

لمؤلفه الاستاذ محمد احمد باشميل ، وهي خطاب القاها الرئيس الامريكي بنجامين فرانكلين في عام ١٧٨٩م جاء فيه .

— ايها السادة : في كل ارض حل بها اليهود اطاحوا بالمستوى الخلقي وافسدوا الذمة التجارية فيها ولم يزلوا منعزلين لا يندمجون بغيرهم . وقد ادى بهم الاضطهاد الى العمل على خنق الشعوب ماليا ، كما هو الحال في البرتغال واسبانيا .

فمنذ أكثر من ١٧٠٠ عام وهم يندبون حظهم الاسيف ويعنون بذلك انهم قد طردوا من ديار اباؤهم ولكنهم ايها السادة ، لن يلبثوا اذا ردت اليهم الدول اليوم فلسطين ان يجدوا اسبابا تحلهم على الا يعودوا اليها ، لماذا ؟ لانهم طفيليات لا يعيش

فماذا سيحدث للبلاد العربية ، بمجرد ان يضع الاسرائيليون ايديهم على عائدات البترول العربية ، فان النفع والفائدة سيذهبان الى الاسرائيليين ، والخراب والدمار سيكون مصر العرب وعندئذ لن ينفع الندم .

دكتور : احمد شوقي عرفة

● الاخ : ع . م . ص — ثانوية خيطان للبنين

طلبك سيجاب قريبا ان شاء الله ونوصيك اذا استطعت بالصيام كعلاج لمشكلتك التي ذكرتها فالصوم يوفر لك باذن الله الارادة القوية التي تحميك من التأثير بالمناظر السيئة .

ردود قصيرة ..

● الاخ عبدالله منصور : نشكرك على مشاعرك ولكننا لا نستطيع نشر رسالتك الطبية لممانعة وزارة الاعلام من نشر ما يتعلق باحداث الجامعة وجزاك الله خيرا .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات — ٦ دنانير للأفراد . بناف
اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
للبلدان الاجنبية . الاعلانات — بنق بشأنها مع الادارة .
نمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠
فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم
ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت — شركة الطبع لتوزيع الصحف — السعودية —
مؤسسة الجرنى للتوزيع والاعلان دولة قطر — مكتبة المدارس — دولة
الامارات العربية — مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجوان للرياضة
بخورفكان ، مطبعة دين ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن
— جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان — مصر — شركة توزيع الاخبار
العنوان : شارع المغرب — الروضة — الكويت ص.ب. ٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩